

الجمهُورِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ المُورِيَّاتِيَّةُ

شرف - إخاء - عدل



وزارة التربية واصلاح النظام التعليمي

المعهد التربوي الوطني

كتاب الفلسفة

لسنة السادسة العلمية

تأليف:

- محمد لولي البدالي

- محمدن أباه

- محمد الأمين سيدى محمد

تدقيق:

- د. سيدى محمد سيدنا

تصميم:

- ملء محمد احmine سالم

رئيس قسم النشر و التدقيق اللغوي

مصممة بالمعهد التربوي الوطني

راجعه لغوي: مجلس اللسان العربي بموريتانيا

IPN

تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتعلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية - إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدهم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقرراتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطبعات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب الفلسفة للسنة السادسة علمية؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكم وتنهئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه.. فلهم ولكم كامل التهاني والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشم به آباءكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعنوها بها، وتنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح وال توفيق .

المدير العام:

د. الشيخ معاذ سيدى عبد الله

IPN

مقدمة

يس رفريق التأليف أن يتقدم بكتاب الفلسفة للسوادس العلمية، سدا لفراغ كان قائماً، وقد راعينا في تأليف الكتاب التقيد بوثيقة البرنامج المعتمد، والذي كتب وفق الرؤية الشمولية التي تنزل في إطار الرؤى التربوية النشطة، القائمة على التفاعل بين الأستاذ والتلميذ، وتقوم هذه الرؤية على المفاهيم المعرفية الكونية كمشترك إنساني وتحويلها إلى مهارات وسلوك.

وتتركز منهجية الكتاب على تمرير الدرس وفق خطة تبدأ: بتحديد المفاهيم وشرحها، والتمهيد لها، وتوظيفها من خلال نص فلسي دال مختار، ثم تختتم بنص تقويمي للمكتسبات.

يتتألف الكتاب من ثلاثة وحدات، هي :

- 1 - المعرفة.
- 2 - التواصل.
- 3 - القيم.

وقد راعينا في تأليف هذا الكتاب- تحقيق جملة من الأهداف نجملها في ما يلي:

- التمرس على الفعل الفلسفـي بوصفـه خطابـا إشكالـيا وتساؤلـيا.
- معايشـة الفلـسفة باعتبارـها نسـقا من المـفاهـيم والأـطروـحـات الفلـسـفـية.
- تمثـل الفلـسـفة كبنـاء حـجاجـي للمـفاهـيم والأـفـكار الفلـسـفـية تـنمـي الفكرـ النـقـدي لدىـ التـلامـيـذـ.
- ربطـ التـلامـيـذـ بالـنـصـوصـ الفلـسـفـية لـلاـطـلاـعـ علىـ لـغـةـ الـفـلـاسـفـةـ وـحـاجـهمـ.
- ربطـ الفلـسـفةـ بـالـوـاقـعـ الـمـعـيـشـ، وـتـقـرـيبـهـ مـنـهـ، بـعـيـداـ عـنـ الصـبـغـةـ الـتـجـريـديـةـ الـقـدـيمـةـ.

ومهما كانت جودة الكتاب فلا يمكنه أن يسغى بحال عن ملاحظات واستدراكات الأساتذة التي نراها ضرورية، وكفيلة بحوال الله تعالى بإخراج الطبعات اللاحقة للكتاب في ثوب علمي تربوي ومنهجي يرقى إلى المستوى المؤمل.

والله ولـي التـوفـيقـ

المـؤـلـفـونـ

IPN

الوحدة الأولى: المعرفة

IPN

المعرفة

◀ وضعية الاستكشاف:

في ندوة ثقافية حول التراث المعرفي للمجتمع الموريتاني تساءل القائم على الندوة:
ما زالت تعرفون عن التراث العلمي والأدبي والفلسي للشناقطة ؟
فكان الإجابات متباعدة مما دفعه إلى تحوير السؤال بالصيغة التالية: ما المعرفة؟

الجهاز المفاهيمي :

◀ المفهوم المركزي: المعرفة
المفاهيم المجاورة: (الذات، الموضوع).

تحديد المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

- **المعرفة:** فعل الذات العارفة في إدراك موضوع وتعريفه بحيث لا يبقى فيه أي غموض أو التباس.

المفاهيم المجاورة: الذات:

الأنابحثة عن حقيقة الأشياء، وهي التي لها شعور بذاتها

- **الموضوع:** كل ما يوضع أمام الذات للبحث والتحقق.

شرح المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

- **المعرفة:** لغة كما ورد في معجم المعاني: مصدر ميمي من عرف، واصطلاحا: فعل الذات العارفة في إدراك موضوع وتعريفه بحيث لا يبقى فيه أي غموض أو التباس، والمعرفة إدراك الأشياء وتصورها، وتقوم على ثنائية الذات والموضوع. ويمثل مبحث المعرفة أحد مكونات النسق الفلسفى "الوجود، المعرفة، القيم".

وقد أثارت المعرفة جملة من الإشكالات والأسئلة: من أهمها هل المعرفة ممكنة أم مستحيلة؟ وما وسائلها وقيمتها وحدودها؟

اختلف الفلاسفة في مقاربة هذه الإشكالات إذ يرى الشراك اليونان أن المعرفة مستحيلة ولا سبيل إلى إدراك الحقيقة. ولذلك تبنوا الشك المذهب أو الريبي. يقول بيررون "إننا لا ننفي شيئاً ولا نؤكد شيئاً". وفي مقابل هذا الاتجاه المشكك في إمكانية المعرفة يرى الاتجاه الوثوقي أن المعرفة ممكنة. وفيما يتعلق بوسيلة المعرفة يرى العقليون أن وسائلها العقل الذي يحوي

مبادئ فطرية سابقة على التجربة هي أساس المعرفة ومن أصحاب هذا الموقف أفلاطون وديكارت وأسبيينوزا. في حين يرى الحسيون أو التجريبيون أن وسيلة المعرفة هي الحواس والتجربة الحسية، وأن العقل يولد خالياً من المعرفة إذ يقول جون لوك: "يولد العقل صفة بيضاء ت نقش التجربة عليه ما تشاء". ومن أصحاب هذا الموقف دافيد هيوم و كوندياك.

وتجاوزاً لهذين الموقفين ظهرت النزعة النقدية مع كانت الذي تقرر لديه أن المعرفة إنتاج تكامل وتضارب بين العقل والتجربة إذ يقول: "الحدوس الحسية بدون مقولات عقلية تبقى عمياً والمقولات العقلية بدون حدوس حسية تبقى جوفاء" وهذه المعرفة في نظره لا تتجاوز ظاهر الشيء أما الشيء في ذاته فلا سبيل إلى معرفته".

ويرى أصحاب الاتجاه الحدسي أن المعرفة تتم عن طريق الحدس كالغزالى و برغسون . أما قيمة المعرفة فيعتقد القدماء أنها تطلب لذاتها باعتبارها فضيلة تزكي بها النفس وتكمل. يقول سقراط: "المعرفة فضيلة والجهل رذيلة".

أما حديثاً فأصبحت المعرفة تطلب من أجل السيطرة على الطبيعة والتحكم فيها يقول ديكارت: "يجب أن تكون ملائكة للطبيعة وأسياداً عليها".

الذات: الذات النفس والشخص، ويقال: "ذات الشيء نفسه وعيه" و"النسبة إليه ذاتي"، والذات ما يقوم بنفسه، والذات هي التي تقف على الواقع وتتقبل الرغبات والمطالب وتوحد الصور الذهنية. وقد تطلق الذات على الماهية بمعنى ما به الشيء هو هو ويراد به حقيقة الشيء ويقابلها الوجود.

الموضوع: يتخد الموضوع أشكالاً متعددة، إذ كل ما يخضع للبحث يعد موضوعاً، ويقابله المحمول في المنطق، والمعرفة عموماً تتردد ما بين إطارين هما: الذات والموضوع، وقد اختلف الفلاسفة فيما يتعلق بمسألة التأسيس والأسبقيّة من حيث الوجود والمعرفة، والقيم أيهما الأساس والمنطلق، بمعنى أيهما يؤسس الآخر الذات أم الموضوع؟

التمثل للمفاهيم:

- **المعرفة:** الخطان المتوازيان لا يلتقيان، المعادن تتمدد بالحرارة.
- **الذات:** هي أنا وأنت وهو وهي.
- **الموضوع:** كل الأشياء التي نتناولها بالبحث (المعادن، النباتات ، الحرارة إلخ).

((الجاهل في دلالته الذاتية إما أن يكون عارفا علميا أو عاميا. إن من يرى بوضوح حدود المعرفة، وبالتالي حقل الجهل الذي ينطلق منه جاهل على نحو عارف، وبالعكس إن الجاهل الذي لا يدرك علل جهله وحدوده، ولا يشغل لذلك جاهل على نحو جاهل، مثل هذا لا يعرف أنه لا يعرف شيئاً ذاك أنه من غير الممكن أن نتمثل جهلنا بطريقة أخرى دون العلم تماما؛ مثل الأعمى لا يمكن أن يتصور الظلمة قبل أن يستعيد البصر. وهكذا فإن معرفتنا بالجهل تفترض إمتلاك العلم وفي نفس الوقت يجعلنا متواضعين، كأننا في حين أن الاعتقاد في أننا نعرف، يضخم الغرور))

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (المعرفة، الجهل).
- 4 - استخرج أسلوبين حاججين من النص.
- 5 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

◀ الأجوبة :

أولاً:

- أتأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

- الفقرة الأولى: الجاهل في دلالته الذاتية..... يستعيد البصر

- سؤال الفقرة ما هو الفرق بين الجهل البسيط والجهل المركب؟

- الفقرة الثانية: وهكذا فإن معرفتنا يضخم الغرور.

- سؤال الفقرة لماذا الإقرار بالجهل خطوة نحو المعرفة؟

- ثانياً: صياغة الإشكال المحوري للنص:

هل ادعاء المعرفة عائق أمام تحققها أم لا؟

- ثالثاً: دلالة المفاهيم في النص:

المعرفة: تدل المعرفة في النص على جهد يبذله الإنسان من أجل معرفة ما يحيط به و تستلزم الوعي بالجهل.

الجهل: دلالته في النص: عدم معرفة الأشياء وينقسم إلى نوعين جهل بسيط هو أساس المعرفة والداعم إليها، وجهل مركب يشكل أكبر عائق أمام المعرفة.

- رابعاً: استخرج أسلوبين حجاجيين من النص
- أسلوب التأكيد والإثبات : (إن من يرى بوضوح)
- أسلوب النفي والدحض والاعتراض (لا يدرك علل جهله) .
- خامساً: طبيعة العلاقة بين المفاهيم:

العلاقة	المفاهيم
تناقض	المعرفة / الجهل
تضاد	التواضع / الغرور
تكامل	العلم / الإعتقداد

النص التقويمي (تمرين منزلي)

إن المعرفة لا تبتدئ بآدراكات أو ملاحظات أو جموع معطيات أو أحداث لكنها تبدأ بمشاكل، فلا معرفة بدون مشكلات، لكن أيضاً لا مشكلة بدون معرفة. هذا يعني أن المعرفة تبتدئ بالتوتر بين المعرفة واللامعرفة، فلا مشكلة بدون معرفة، ولا معرفة بدون مشكلة، إذ أن كل مشكل منبع عند ما نكتشف تناقضاً داخلياً بين معرفتنا المفترضة والواقع..... كارل بوبيير

◀ الأسئلة

- 1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تحبيب عنها.
- 2 - صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (الآدراكات، الواقع).
- 4 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

تحديد المفاهيم

◀ المفهوم المركزي: التجربة

التجربة: إعادة الملاحظة مخبرياً للتحقق من صدق أو خطأ فرضية ما.

المفاهيم المجاورة: الخبرة، المعطيات، الواقع.

الخبرة: المعرفة العميقية بظواهر الأمور وبواطنها.

المعطيات: قضايا مسلمة يتوصل بها إلى علم قضايا مجهولة.

الواقع: هو ما نعيشه ونشاهده بواسطة إحساسنا المباشر.

شرح المفاهيم

التجربة: في نظرية المعرفة يطلق لفظ التجربة على المعرف الصحيحة التي يكتسبها العقل بتarin ملకاته المختلفة، لا باعتبار هذه المعرف داخلة في طبيعة العقل بل باعتبارها مستمدة من خارجه، والفلسفه يفرقون بين التجربة الخارجيه بطريق الإدراك الحسي، والتجربة الداخلية بطريق الشعور.

لا تطلق التجربة إلا على التغيرات النافعة، أما التغيرات السلبية كالنسيان وفساد الأخلاق فلا تسمى تجارب.

الخبرة: هي المعرفة ب بواسطه الأمور، وهي مفهوم المعرفة أو المهارة أو قدرة الملاحظة.

المعطيات: معطيات المعرفة هي عناصرها الحاصلة لنا مباشرة بواسطة الحواس أو بواسطة العقل، ومعطيات العلم أو البحث التجاري، وهي الواقع التي تبني عليها مسائله، والمبادئ المسلمة التي تعالج بها هذه الواقع. ومعطيات المسألة في الرياضيات هي الكميات المعلومة التي يستند إليها في استخراج الكميات المجهولة.

ومعطيات الشعور المباشرة عند (برغسون) هي الأحوال النفسيه التي نطلع عليها بالحدس، كالزمان والحرية.

الواقع: كل ما حولنا يعد واقعاً يستمد وجوده لا من إدراكتنا له بل يمتلك استقلالية عن الذات المدركة. والعالم الخارجي بما فيه من عناصر متباعدة هي ما نطلق عليه اسم (الواقع) ويتجاوز الواقع الخارجي المعطى لنا بالتجربة إلى واقع أوسع يسمح بالتفكير ولا يخضع لملاحظتنا. والشعور النفسي الداخلي معطى نفسي مباشر نعيشه بالانغلاق على ذاتنا وبالتجربة الباطنة وبالحدس.

التمثيل للمفاهيم:

التجربة: ذرة من الأوكسجين وذرتان من الهيدروجين H_2O تعطي جزيئاً من الماء.

الخبرة: تلعب خبرة العامل دوراً مهماً في إنجاز عمله على أحسن وجه.

المعطيات: توحى معطيات الاقتصاد الموريتاني بعد اكتشاف الغاز بنمو جيد.

الواقع: الواقع العلمي أصبح خفياً ولم يعد معطى مباشراً.

أعتقد أن واقعة تجريبية لا يمكن أن تكون علمية إلا إذا استوفت شرطين هما:

- أولاً: أن تكون قابلة لإعادة الصنع وهذا يتطلب أن تكون محاضر إعداد التجربة وإجراءاتها دقيقة مما يكفي للتمكن من إعادةها في أزمنة وأمكنة أخرى
- ثانياً: أن تثير اهتماما قد يكون تطبيقيا عمليا أو نظريا، ويستجيب لهذا الاهتمام التطبيقي لحاجات بشرية. وفي هذه الحالة يكون الهدف من التجربة من التصور التقليدي هو التحقق من صدق أو صحة فرضية ما ... (روني طوم فلسفة العلوم اليوم)

◀ الأسئلة

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2- صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3- أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التجربة، الفرضية).
- 4- استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

◀ الأجوبة

- 1- تأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:
الفقرة الأولى: أعتقد أن واقعة تجريبية وأمكنة أخرى.
سؤال الفقرة: ما الشروط العلمية للتجربة؟
الفقرة الثانية: أن تثير اهتماما لحاجات بشرية.
سؤال الفقرة: ما علاقة التجربة باللحاجات البشرية؟
الفقرة الثالثة: وفي هذه الحالة فرضية ما.
سؤال الفقرة: ما الهدف العلمي من التجربة؟
- 2- الإشكال المحوري: ما الشروط العلمية للتجربة؟
3 - دلالة المفاهيم في النص:
التجربة: تدل التجربة على لحظة التحقق من صحة الفرضيات.
الفرضية: تدل على فكرة تخمينية وخطوة من خطوات المنهج التجريبي وهي مشروع قانون.

4 - طبيعة العلاقات بين المفاهيم:

العلاقة	المفاهيم
تماثل	التجربة / التجريب
تقاطع	العلمي / النظري
تكامل	التجربة / الفرضية

- استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.
- أسلوب التفسير والتعريف، هما أولاً، هو التحقق.
- أسلوب المقابلة: عملياً أو نظرياً.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

إن كل نزعة تجريبية إذا لم تشمل قوانين واضحة ومتراقبة تنتج عن بعضها البعض بطريقة منطقية لا يمكنها أن تصبح موضوع تفكير. وإن كل نزعة عقلانية، إذا لم تؤيدها حجج ملموسة وإذا لم تتخذ صورة تطبيقية في الواقع المباشر، لا يمكنها أن تقنع تمام الأقناع. فتحت ثبت قيمة القانون التجاري عند ما نتخذه أساساً للبرهان، ونحن نعطي للبرهان مشروعيته عند ما نتخذه أساساً للتجربة. غاستون باشلار

◀ الأسئلة

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (القانون، التجربة).
- 4 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 5 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.

المنهج التجريبي

الجهاز المفاهيمي 3

تحديد المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

المنهج التجريبي: مجموع الخطوات المنهجية المستخدمة في دراسة الظواهر الطبيعية.

المفاهيم المجاورة: الملاحظة – الفرضية – التجريب – القانون.

- **الملاحظة:** مشاهدة مباشرة لظاهرة معينة في ظروف محددة.

- **الفرضية:** تفسير مؤقت للظاهرة التي تمت ملاحظتها.

- **التجريب:** إعادة بناء الظاهرة أو الواقع مخبرياً لغرض الدراسة والتحليل.

- **القانون:** العلاقة الثابتة بين ظاهرتين أو أكثر وتنتمي صياغته في قالب رياضي ليتسم بالدقة والتعميم.

شرح المفاهيم

◀ المفهوم المركزي:

المنهج التجريبي: «المنهج لغة هو الطريق الواضح. واصطلاحاً هو مجموعة من العمليات والخطوات والإجراءات التي بواسطتها يمكن بلوغ هدف محدد في مجال معين» ويعرفه يوسف كرم ومراد وهبة بأنه: «هو الطريق الواضح في التعبير عن شيء أو في عمل شيء أو في تعليم شيء طبقاً لمبادئ معينة وبنظام معين وبغية الوصول إلى غاية معينة».

وقد حدد كلود بيرنار خطوات المنهج التجريبي بقوله: «الحدث يوحى بالفكرة، والفكرة تقود إلى التجربة والتجربة بدورها تحكم على الفكرة وتوجهها».

ويقوم المنهج التجريبي على خطوات حسية وعقلية مما يؤكد أن العلم الحديث هو حوار دائم بين العقل والتجربة والفكر والواقع والنظرية والتطبيق وبفضل هذا المنهج حققت العلوم التجريبية فتوحات باهرة في فهم الطبيعة وتفسيرها.

◀ المفاهيم المجاورة:

- **الملاحظة:** هي الخطوة الأولى من خطوات المنهج التجريبي وترادف المشاهدة وتنقسم إلى أنواع:

- **الملاحظة العزلاء:** التي تعتمد على الحواس المجردة، والملاحظة المسلحة التي تعتمد على الأجهزة والآلات. وللملاحظة شروط علمية منها ما يتعلق بالملاحظة كالموضوعية.

إذ يقول كلود بيرنار: " يجب على الملاحظ أن يكون مصوراً أميناً وأن يتقطع الحوادث كما هي في الطبيعة".

والشرط الثاني يتعلق بالملاحظ: أي ملاحظة الموضوع في ظروف تمنع التزوير. وشرط يتعلق بالتأكد من سلامة الآلة المستخدمة في الملاحظة

- **الفرضية**: هي تفسير مؤقت للظاهرة التي تمت ملاحظتها، أو هي تخمين لعلاقة ممكنة بين ظاهرتين. ويفصلها غوبلو بأنها "قفزة نحو المجهول". ولها شروط علمية: منها أن تكون من وحي الملاحظة، وأن تكون قابلة للتحقق المخبري، وأن تكون صياغتها خالية من التناقض المنطقى

- **التجريب**: وهو ملاحظة مثارة أو لحظة التأكيد من صحة الفرضيات. ولها شروط علمية منها الموضوعية وضرورة التكرار. وقد قيل في الفرق بين المُجَرَّب وبين الملاحظ إن الملاحظ يصغي إلى الطبيعة ويكتب ما تمليه عليه بينما المجرب يسألها ويرغمها على الجواب وعلى هذا الأساس يقول كلود بيرنار: "الملاحظة تظهر والتجربة تخبر"

- **القانون**: هو المرحلة الأخيرة في البحث العلمي التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها. ومعنى القانون الطبيعي يختلف عن معنى العلة؛ لأن العلة هي ما يتوقف عليه الشيء ويكون خارجاً ومؤثراً فيه.

وعلة الشيء هي ما يحدث ذلك الشيء. وليس في معنى القانون أن الظاهرة الأولى تحدث الظاهرة الثانية؛ لأن القانون ليس سوى علاقة بين ظاهرتين أو عدة ظواهر

تمثيل للمفاهيم:

المنهج التجاري: اكتشف كلود بيرنار من خلال المنهج التجاري الكثير من الحقائق العلمية المتعلقة بالكائن الحي.

الملاحظة: كشفت الملاحظة العلمية أن سبب الأمراض هو الميكروبات والفيروسات

التجربة: بينت التجربة أن المعادن تتعدد بالحرارة

القانون: يعتبر قانون الجاذبية من أهم القوانين الفيزيائية.

النص التطبيقي

نخلص مع كلود بيرنار إلى تلك الخطوات الشهيرة الاستقرائية المسممة: **المنهج التجاري**: وهي أنه بعد الملاحظة التلقائية والساكنة، تولد فكرة؛ أي افتراض، هذه الفكرة تؤدي إلى تجربة مستحدثة ومصطنعة ترغم الطبيعة على البوح بأسرارها.

فيجد المجرب نفسه من جديد أمام ملاحظة أخرى وما عليه هذه المرة إلا أن يختفي كفافع ويتحول إلى معاين للجواب إيجاباً أو سلباً، بمعنى أن العالم بمجرد أن يطرح أسئلته على الطبيعة عليه بالصمت والسكوت. فالعالم لا يجيب عوضاً عن الطبيعة بل هو يحثها على الجواب فقط، ويخضع بعد ذلك لقرارها. **محسن المحمدي**

◀ الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2- صغ الإشكال المحوري للنص.

3- أعط دلالة المفهومين التاليين في النص (الملاحظة - الاستقراء).

4- استخرج أسلوبين حاججين من النص.

5- بين أطروحة صاحب النص وحدد موقفاً منها.

◀ الأجوبة

1- تأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

◀ الفقرة الأولى: نخلص مع كلود بيرنار... أسرارها.

سؤال الفقرة: ما هي خطوات المنهج التجريبي؟

◀ الفقرة الثانية: فيجد المجرب نفسه..... بعد ذلك لقرارها.

سؤال الفقرة: لماذا الموضوعية شرط من شروط الملاحظة؟

2 - الإشكال المحوري: هل المنهج التجريبي وصف للطبيعة أم تفسير لها؟

3 - دلالة المفاهيم:

الملاحظة: هي إنصات للطبيعة وكتابة لما تمليه بكل تجرد وموضوعية.

4 - الأساليب الحجاجية:

أسلوب السلطة المعرفية: (كلود بيرنار)

أسلوب النفي والدحض والاعتراض: (لا يجيز عوضا عن الطبيعة).

5 - يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن المنهج التجريبي يقوم على خطوات هي الملاحظة والفرضية والتجربة والقانون. وأنه وصف موضوعي للطبيعة يسعى إلى اكتشاف قوانينها بعيداً عن تدخل ذات العالم. وفي رأيي أن الموضوعية أصبحت نسبية في بعض مستويات البحث العلمي وخاصة المتعلقة بالميکرو فيزياء.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

يعتبر المنهج التجريبي من أفضل مناهج البحث العلمي، لأن هذا المنهج يعتمد بالأساس على التجربة العلمية مما يتيح فرصة عملية لمعرفة الحقائق وسن القوانين عن طريق هذه التجارب.

والمنهج التجريبي قديم قدم الإنسان لأن الإنسان منذ أن أوجاده الله على سطح الأرض وبدأ في التعامل مع الطبيعة فقد استطاع عن طريق الملاحظة والتجريب الوصول إلى أبعد ما كان يتصور. (إسحاق الريزيني)

◀ الأسئلة:

1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2- صاغ الإشكال المحوري للنص.

3- أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التجريب - البحث العلمي).

4- استخرج أساليبي حجاجيين من النص.

5- بين أطروحة صاحب النص وحدد موقفا منها.

◀ أنشطة تنمية المهارات:

- الأساليب الحجاجية:

النص الفلسفى لا يفهم إلا من خلال بنائه الحجاجية المكونة من الأساليب على المستوى اللغوى، لهذا يوظف الفلاسفة جملة من الأساليب الحجاجية تفهم كدعامت للدفاع عن أطروحتهم أو لدحض الأطروحات المخالفة

◀ والأساليب الحجاجية المقررة هي:

- 1 - أسلوب التأكيد والإثبات: (إن - أن - يتأكد أن).
- 2 - أسلوب النفي والدحض: (لا - لم - لن - ليس - لا يمكن).
- 3 - أسلوب الحجة بالمثال: (مثل - مثلا - مثال ذلك).
- 4 - أسلوب الحجة بالسلطنة المعرفية: اسم علم - مقوله بين مزدوجتين - استشهاد: آية - حديث ...
- 5 - أسلوب البرهان بالخلاف: (لقد ذهب بعضهم - الواقع أن الذين يظنون - أما من جهتي).
- 6 - أسلوب التفسير: (هو - هي - يعني - بمعنى - نقطنا التفسير).
- 7 - أسلوب المقارنة: (تتميز - تختلف - بين وبين).
- 8 - أسلوب المماثلة: (مثلا - كما - كذلك - ك).
- 9 - أسلوب المقابلة : (على العكس، على النقيض، بخلاف، في مقابل).

◀ العلاقات بين المفاهيم

العلاقة: تطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو مفهومين يتوقف عليه عمل العقل في إدراك شكل التقارب بينهما.

◀ والعلاقات بين المفاهيم منها:

التكامل: المفاهيم التي تدخل في سياق دلالي واحد مثل: الجمال الطبيعي - الجمال الفنى، الحرية - التحرر، النقوى - الورع، المعرفة - العلم.

المتماثل: التشابه الذي يكون بين المتفقين في النوع؛ أي تمام الماهية فهما المثلان. وإن لم يشتركا في الماهية فهما المختلفان. مثل: الإنسان - زيد، الجسد - البدن، الذات - الأن، الحد - التعريف، النظر - التفكير).

التناقض: المخالفة في المعنى والتعارض الذي يكون إبطال بعضه مقتضياً لإبطال الآخر وفي المنطق الاختلاف في الكم والكيف معاً. مثل (الكلية الموجبة مع الجزئية السالبة . والكلية السالبة مع الجزئية الموجبة) الصواب - الخطأ ، الإثبات - النفي ، الوجود - العدم ، المعقول - اللامعقول).

التقاطع: التقاء مفهومين في صفة أو أكثر. مثل: (الخمر والنبيذ / المعلم - الأستاذ، الإرادة - الاختيار).

التضاد: التقابل بين أمرتين موجودتين بحيث لا يتوقف تعلق كل منهما على تعلق الآخر، وقد يتعاقبان على موضوع دون أن يجتمعوا فيه، وبينهما غاية الخلاف، مثل: السواد، البياض، الحق، القوة ، الأن، الآخر.

التداخل: كون الشيئين مترا بطين في الماهية لكن أحدهما أعم من الآخر، أو يصدق على أحدهما بعض ما يصدق عليه الآخر سواء أكان بينهما عموم أو خصوص مطلقاً أو من وجه مثل: (الكل - الجزء ، الإنسان - الحيوان).

الدرس الرابع: الحتمية

الجهاز المفاهيمي:

◀ المفاهيم المجاورة: (اللاحتمية، الاحتمالية، التنبؤ).

تحديد المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

الاحتمانية: نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج حتماً.

◀ المفاهيم المجاورة:

- اللاحتمية: هي نقيض الحتمية حيث تقوم على الاعتقاد بأن الظواهر الطبيعية، والإنسانية لا تخضع لنظام ثابت

- الاحتمالية: نظرية تدرس احتمالات الحوادث العشوائية.

- التنبؤ: إجراء تقديرات لمستقبل الظواهر من أجل تفسيرها على أساس البيانات المتاحة.

شرح المفاهيم

◀ المفهوم المركزي:

الاحتمانية: تعرف الحتمية: بأن نفس الأسباب تؤدي إلى نفس النتائج حتماً.

وترتكز الحتمية على مبدأين هما: النظام في الطبيعة أي الثبات وعدم الاستثناء يقول برادلي: (ما يصدق مرة في الطبيعة يصدق دائماً)

ومبدأ الشمول الذي يعني أن كل الظواهر تتنظم حسب قوانين عامة وثابتة. والاحتمانية هي المبدأ العام الذي يرتكز عليه العقل العلمي، لأنها هي مسوغ الاستقراء وتعليم الحكم على الظواهر المتشابهة. إذ يقول كلود برنار: "إن الحتمية مطلقة وكاملة وتنطبق على الأجسام الجامدة كما تتطابق على الأجسام الحية"، ومبدأ الحتمية هو أساس القانون العلمي، ولا يمكن للعالم أن يشك فيه ولذا يطلق عليه (لا بالاس) مفهوم "العقل الكوني" ويشير إليه (غوبلو) بقوله: "الطبيعة لا تخضع للصدف ولا للأمزجة ولا للعجائب كما أنها لا تتصرف بحرية" وتعتبر الحتمية المطلقة وال通用ة مرتكزاً للمنهج التجريبي إلا أن ظهور الميكرو فيزياء كشف عن نسبة الحتمية وأن عالم الذرة ومكوناتها الامتناهية في الصغر لا تخضع للحتمية وهذا ما أدى إلى اعتماد حساب الاحتمال والاحصاء بدل الحتمية وهو ما يعرف اصطلاحاً بأزمة المنهج التجريبي أو أزمة اليقين في هذا المنهج **إذ** يقول هيزنبرغ "كل ما هناك هو علاقات إرتياح وعدم تحديد"

◀ المفاهيم المجاورة:

- اللاحتمية: تعني أن نفس الأسباب لا تؤدي إلى نفس النتائج، أي أن الظواهر الطبيعية لا تخضع لنظام ثابت وقد أشارت إشكالية الحتمية واللاحتمية جدلاً أبستمولوجيا واسعاً بين أنصار الحتمية وخصومها

- الاحتمالية: هي مقياس وقوع حادثة في تجربة وفعالية أو ربما عدم وقوعها، وإعطاء نسبة كل منها، وأصبح الاحتمال هو المنهج المتبع لدراسة الذرة ومكوناتها.
وتعتبر نظرية الإحتمال مفهوما رياضيا ومن أشهر الرياضيين الذين وضعوا أساس نظرية الاحتمال: الرياضي الألماني: (كارل فيليدريك جاووس).

- التنبؤ: عملية حيوية تبدأ بالحاضر لتنطلق إلى المستقبل وهو تنبؤ بمستقبل الظاهرة الطبيعية بالاستناد إلى مبدأ الحتمية والنظام السائد للطبيعة، كالتنبؤ بأحوال الطقس والمناخ والكوارث الطبيعية وبجنس الجنين وصفاته الوراثية، ولذا يعتبر التنبؤ مفهوما مركزا في الخطاب العلمي الحديث يقول أو غنت كونت: (بالتنبؤ يكون العلم ، وبالعلم تكون السيطرة على الطبيعة).

- الحتمية: توحى الأحوال المناخية باحتمالية تهطل الأمطار.

- الاحتمالية: بعد تقويم أجراء الأستاذ لتلامذته تبين له احتمالية نجاح 60% منهم في البكالوريا

- التنبؤ: يثير تنبؤ علماء الطبيعة بالزلزال هلع الناس وخوفهم.

النص التطبيقي

إن مسألة الحتمية لا تطرح لدى الفيزيائي كما تطرح لدى الفيلسوف، وفعلا ليس على الفيزيائي أن يتناولها من جانبها العام والمماوري بل عليه أن يبحث لها عن تعريف دقيق، وفي إطار الواقع التي يدرس، غير أن هذا التعريف الدقيق لا يمكن على ما يبدو لنا أن يرتكز إلا على إمكانية توقع صارم لما يحدث في المستقبل.
فالفيزيائي يرى أن هناك حتمية حين تمكنه معرفة بعض الواقع. إن تعريف الحتمية هنا القائم على إمكانية توقع الظواهر يبدو التعريف الوحيد الذي يمكن التثبت منه فعلا.
لوي دي بروي

الأسئلة

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2- صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3- أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التجريب – البحث العلمي).
- 4- استخرج أسلوبين حاججين من النص.
- 5- بين أطروحة صاحب النص، وحدد موقفا منها.

الأجوبة

1 - تأمل فقرات النص وأجيب عليها:

◀ الفقرة الأولى: (إن مسألة الحتمية في المستقبل).

سؤال الفقرة: لماذا تختلف نظرة الفيزيائي للحتمية عن نظرة الفيلسوف لها؟

◀ الفقرة الثانية: فالفيزيائي يرى أن هناك التثبت منه فعلا.

سؤال الفقرة: ما هو التعريف الصحيح للحتمية؟

2 - الاشكال المحوري: لماذا تختلف النظرة العلمية إلى الحتمية عن النظرة الفلسفية لها.

3 - طبيعة العلاقة بين المفاهيم

العلاقة	المفاهيم
تماثل	الواقع - الظواهر
تكامل	التوقع - الحتمية

5 - الأساليب الحجاجية في النص:

- أسلوب التأكيد والابدال (إن مسألة الحتمية).

- أسلوب المماثلة: (كما تطرح لدى الفيلسوف).

النص التقويمي (تمرين منزلي)

ويبدو أن لا شيء في الفيزياء الكلاسيكية يتعارض مع فكرة إمكانية توقع الظواهر المستقبلية توقعًا يزداد اكتمالا كلما ازدادت أساليبنا في الملاحظة والقياس دقة.

وفي هذا المعنى كان يبدو من المفروض التسليم بالاحتمالية الفيزيائية، قبل تطور معارفنا بشأن الظواهر الكوانطية غير أن الفيزيائيين حين تدرجوا في سلم المقدار نزولا، وتوصلا إلى دراسة عالم الذرة وأدركوا أن التوجه نحو إمكانية توقع صارم لا يمكن التمادي فيه إلى ما لا نهاية له.

◀ الأسئلة

- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عليها.
- صحن الاشكال المحوري للنص.
- ما دلالة المفاهيم التالية في النص (التوقع - الميكرو فيزياء).
- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.

الدرس الخامس: الواقع الحسي

الجهاز المفاهيمي :

◀ المفهوم المركزي: الواقع الحسي

◀ المفاهيم المجاورة: الحياة - الخبرة - المعيش اليومي.

تحديد المفاهيم:

الواقع الحسي: المعطى المباشر عن طريق الحواس.

◀ المفاهيم المجاورة:

- **الحياة:** مجموع الصفات الموجودة في الحيوانات والنباتات وكل ما يميزها عن الجمادات كالالتغذية والنمو والتناسل إلخ

- **الخبرة:** ناتج التجارب المتكررة.

- **المعيش اليومي:** الطريقة الربطية والعادلة لحياة الناس بكل تجلياتها ومضامينها.

شرح المفاهيم

◀ المفهوم المركزي:

- **الواقع الحسي:** يطلق الواقع الحسي على المعطى المباشر عن طريق الحواس والذي اعتبره بعض الفلاسفة عالما زانفا كما هو الحال عند (أفلاطون) الذي ميز بين عالم المثل (العقل) وعالم الظلال (الحس) إذ يعرف الفلسفة بأنها علم الحقائق الثابتة الكامنة وراء ظواهر الأشياء ويذهب (ديكارت) إلى أن الواقع الحسي لا قيمة له معرفيا، نظراً لخداع الحواس

وفي المقابل يرى التجربيون والحسيون أن الواقع الحسي هو مصدر المعرفة، وأن الحواس هي وسائلها الرئيسية إذ يقول (جون لوك): "لا يوجد شيء في العقل إلا وقد سبق وجوده في الحس".

وحيثاً أصبحت التجربة الحسية أو المخبرية ركناً أساسياً من أركان المنهج العلمي. إلا أن باشلار قد اعتبر الحواس عائقاً ابستمولوجياً، لأن الواقع العلمي في نظره مبني وليس معطى حسياً مباشراً. إذ يقول: "لا علم إلا بما هو خفي".

◀ المفاهيم المجاورة:

- **الحياة:** تعرف الحياة لغة بأنها: "النمو والبقاء والمنفعة للكائنات الحية". أما اصطلاحاً فقد عرفت الحياة في علم الأحياء بأنها: "الصفات الموجودة في الحيوانات والنباتات وكل ما يميزها عن الجمادات كالالتغذية والنمو والتناسل وغيرها وهو ما يُعرف بالعمليات الحيوية"

- **الخبرة:** وتعني المعرفة ببواطن الأمور وترادف أحياناً مفهوم المعرفة أو المهارات، وتكتسب الخبرة بتكرار العمل إلى درجة إتقانه ومنها اشتقت كلمة خبير. وتقوم الخبرة على التجربة والتعود على القيام بعمل ما، أو مهارة ما فتصبح عادة مترسخة لدى الفرد. وتختلف الخبرة

من مجال إلى آخر. يقول (أرسطو): (العادة طبيعة ثانية).

- **المعيش اليومي:** يعرف المعيش اليومي بأنه الطريقة الرتيبة والعادمة لحياة الناس بكل تجلياتها ومضامينها. وقد اهتم بعض الفلاسفة وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بالواقع المعيش أو الحياة اليومية للإنسان، فأكمل الفلاسفة الوجوديون ضرورة الاهتمام بالإنسان في زحمة الوجود وإشكالياته اليومية. وقد ألف فرويد كتاباً بعنوان (علم نفس الحياة اليومية)، وكتب عالم الاجتماع هانري لو فيفر كتاباً سماه (نقد الحياة اليومية).

تمثيل للمفاهيم:

- الواقع الحسي: تبخر السوائل بالحرارة واقع حسي يشاهد بالعين المجردة.
- الحياة: غيرت وسائل التواصل الاجتماعي نمط حياة الناس.
- الخبرة: خبرة المهندس المعماري ضرورية في إتقان عمله.
- المعيش اليومي: يتميز المعيش اليومي في المجتمعات الغربية بالحيوية والنشاط.

النص التطبيقي

يرتبط التذكر لدى الكلب أشد الارتباط بالإدراك الحسي، فذاكرته لن تستيقظ إلا إذا حصل إدراك حسي مماثل، يعيد إنتاج نفس المشهد. إذ حينئذ سيقع التذكر بواسطة التعرف الذي هو حركة وليس تفكيراً

أما الإنسان فعلى العكس من ذلك لديه القدرة على استحضار ذكرى بارادته كلما رغب في ذلك باستقلال عن الإدراك الحسي الراهن، فهو لا يقتصر على حياته الماضية بل يتمثلها ويحلمها.

«هانري برغسون»

التطور الخلاق

◀ الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عليها.
- 2- صاغ الإشكال المحوري للنص.
- 3- بين أطروحة صاحب النص وحدد موقفها منها.
- 4- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5- استظهر المستوى الحاججي في النص.

◀ الأجبوبة:

- 1- تأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عليها:
الفقرة الأولى: (يرتبط التذكر... تفكيراً).
سؤال الفقرة: بم يرتبط التذكر لدى الحيوان؟
الفقرة الثانية: (أما الإنسان ويحلمها).

سؤال الفقرة: لماذا يختلف الإنسان إدراكياً عن الحيوان؟

2 - الإشكال المحوري: لماذا الحيوان لا يستطيع تجاوز الإدراك الحسي؟
 يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن التذكر لدى الحيوان مرتبط بالإدراك الحسي خلافاً للإنسان الذي يستطيع التذكر بحسه وعقله. وموقفي من هذه الأطروحة أن تطور العلم الحديث أثبت أن الفرق بين الإنسان والحيوان إدراكياً هو فرق في الدرجة وليس في النوع.

3 - طبيعة العلاقة بين المفاهيم:

العلاقة	المفاهيم
تكامل	الإدراك الحسي - التفكير
تدخل	الإنسان - الإرادة
تقاطع	التذكر - التعرف

من الأساليب الحجاجية في النص.

أسلوب النفي والدحض والإعراض ((لن تستيقظ، ليس تفكيراً، لا يقتصر على حياته)).
 أسلوب التفسير والتعرification ((الذي هو حركة))

النص التقويمي (تمرين منزلي)

معظم المحدثين يسلمون بأن المعرفة التجريبية معتمدة على الإدراك الحسي و مستمدّة منه لكن هناك رأي يختلف عن هذا كل الاختلاف نجده عند أفلاطون و غيره من الفلاسفة المثاليين والعلقانيين إذ يرى هؤلاء انه ليس هناك ما هو جدير بإسم «معرفة» مما يمكن استئنافه من الحواس أو الإدراك الحسي وأن المعرفة الحقيقة الوحيدة هي التي تتصل بالمدركات وحدها.

موقع هنداوي بتصرف

◀ الأسئلة:

- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عليها.
- صح الإشكال المحوري للنص.
- بين ما أطروحة صاحب النص.
- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- استظهر المستوى الحجاجي في النص.

IPN

الوحدة الثانية: التواصل

IPN

◀ وضعية الاستكشاف:

في مخيم تربوي نظم في عطلة صيفية يضم شرائح متعددة لاحظ المشرفون على المخيم أن بعض التلاميذ لا يشاركون في الأنشطة فتبين لهم أن السبب عائد إلى ضعف التواصل بين هؤلاء وما يقدم من أنشطة، فأدركوا مباشرةً أن التواصل حاجة طبيعية متأصلة في الإنسان كحاجته إلى الغذاء والملابس والمسكن، وأن حياة الإنسان لا يمكن أن تستقيم بدونه فهل يمكن تصور حياة الإنسان بدون تواصل مع أبناء جنسه؟

الجهاز المفاهيمي:

◀ المفهوم المركزي:

- **التواصل:** نقل الأفكار وتبادل المعرف ومشاركة المشاعر بين الأفراد والجماعات اتفاقاً أو اختلافاً.
- ◀ **المفاهيم المجاورة:** اللسان – اللغة – الكلام.
- **اللسان:** منظومة اللغات
- **اللغة:** مجموعة من العلامات والashارات المترابطة وظيفتها التواصل.
- **الكلام:** تعبير لفظي مركب يعبر به الفرد عن الحاجات والمشاعر والأحساس.

شرح المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي:

- **التواصل:** هو نقل الأفكار وتبادل المعرف ومشاركة المشاعر بين الأفراد والجماعات اتفاقاً واختلافاً، وهو عملية إبلاغ أو نقل الأفكار أو المعلومات أو التجارب أو المشاعر بين طرفين أو أكثر، بحيث لا يتم التواصل إلا ضمن بنية اتصالية محددة يأخذ فيها كل طرف وضعية اتصالية معينة.

اما وضعية الإرسال أو وضعية الاستقبال أو بما معناه بحسب ما ينوي التوصل بشكل تفاعلي إما على جهة الموافقة أو على وجه الاختلاف والتعارض

◀ المفاهيم المجاورة:

- **اللسان:** يطلق اللسان على الكلام المصطلح عليه أو على أفراد الكلمة وأوضاعها.
- **اللغة:** يحدد (لالاند) في معجمه الفلسفي معنيين للغة: معنى خاص ومعنى عام، فاللغة بمعناها الخاص هي وظيفة التعبير الكلامي عن الفكر داخلياً وخارجياً، واللغة بمعناها العام هي كل نسق من العلامات يمكن أن يتخذ وسيلة للتواصل ويحدد "معجم اللسانيات لاروس" (ص 3791) اللغة على النحو التالي: اللغة هي القدرة الخاصة بالنوع البشري على التواصل بواسطة نسق من العلامات الصوتية (اللسان): وهي قدرة تستخدم تقنية جسدية معقدة يوسع علماء النفس مفهوم اللغة ويطلقونه على مجموع الإشارات التي يعبر بها عن الفكر ولهذا انقسمت اللغة من جهة ماهي وظيفة نفسية إلى ثلاثة أقسام

اللغة الطبيعية، واللغة الوضعية، ولغة الكلام.

- **الكلام:** يطلق الكلام في علم النفس على الألفاظ والجمل المعبرة عن الفكر أو المعاني القائمة بالنفس التي يعبر عنها بالألفاظ مسموعة أو مكتوبة ويتميز الإنسان بأنه الحيوان الوحيد الذي يستطيع أن يعبر عن أفكاره وشعوره بالكلام. وبذهب (مورلي بونتي) إلى أن الفكر لا يستطيع أن يدرك ذاته على نحو محدد إلا عبر اللغة ومن خلالها واللغة هي الفكر ذاته وهي جسم الفكر وحضوره في العالم فالفكر لا وجود له خارج الكلمات

تمثيل للمفاهيم:

- **التواصل:** إتقان لغة الآخر تمكن من التواصلك معه.

- **اللسان:** نزل القرآن بلسان عربي مبين.

- **اللغة:** تعتبر اللغة العربية من أكثر اللغات غنى.

- **الكلام:** (يحرم الكلام وقت الاصناف لخطبة الجمعة).

النص التطبيقي

إن التواصل فيما يرى (كازنوف) هو جعل الشيء مشتركا، أي الانتقال من حالة فردية إلى حالة جماعية أو اجتماعية عبر الفعل اللازم (اتصل) الذي يتضمن من بين ما يتضمن الإخبار والإبلاغ والتحاطب كما يقوم بنقل الوسائل و الرموز المحملة بالدلائل والمملوقة بالإيحاءات، ثم إن التواصل بما هو نشاط تبادلي علاني فـإنه يتم بصور شتى كالآصوات والإشارات والصور، لكن التواصل اللغوي يبقى أرقى أنواع التواصل .

الدكتور عمر امهيل

مقدمة كتاب «أطيقا المناقشة و مسألة الحقيقة ص08»

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري.
- 2 - استخرج مفاهيم النص وحدد العلاقة بينها.
- 3 - اشرح دلالة المفاهيم التالية: التواصل، الرموز، التواصل اللغوي.
- 4 - حدد الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص.
- 5 - استظهر مستويين حاججين من النص.

◀ الأجوبة:

- 1 - تبدأ الفقرة الأولى: (من بداية النص إلى الرموز المحملة بالدلائل) تجيب هذه الفقرة على السؤال التالي: ما رأي كازنوف في التواصل؟
الفقرة الثانية : تبدأ من ثم إن التواصل إلى نهاية النص ما أنواع التواصل.
الإشكال المحوري للنص: ما التواصل.
- 2 - مفاهيم النص والعلاقة بينها: التواصل - الإخبار - التواصل اللغوي.

3 - العلاقة بين المفاهيم

تداول	التواصل- الإخبار
تداول	التواصل - التواصل اللغوي

المستويات الحاجية:

الأسلوب - المؤشر - المثال

التوكيد أن التواصل فيما يرى الاستدراك لكن التواصل اللغوي.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

النص (إن النشاط التواصلي يتم من خلال علاقة تفاعل بين فردین أو أكثر داخل سياق العالم المعيش فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام أن يشارك في النشاط التواصلي. و تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي بواسطتها تقوم علاقة بين المشاركين في التفاعل وبين العالم الخارجي وبينهم وبين الذوات الأخرى، فاللغة هي الوسيط الأساسي في النشاط التواصلي وعن طريق اللغة يتم الوصول إلى نوع من التفاهم بتوظيف الجمل والعبارات.) بورجين ها برماس: الألائق والتواصل)

◀ الأسئلة:

- 1 - استخرج المفهوم المركزي للنص.
- 2 - حدد سياقين مختلفين للمفاهيم التالية: الكلام - اللغة.
- 3 - عبر عن فهمك للعبارة التالية (تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي بواسطتها تقوم علاقة بين المشاركين في التفاعل، وبينهم وبين الذوات الأخرى).
- 4 - استظهر مستويين حاججين من النص.

الخطاب

الدرس الثاني:

الجهاز المفاهيمي:

◀ المفهوم المركزي: (الخطاب)

◀ المفاهيم المجاورة: (الحوار، التبادل، التفاهم)

تحديد المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي: الخطاب كل وحدة لسانية تهدف إلى إحداث تأثير.

◀ المفاهيم المجاورة:

- الحوار: تشاور بين طرفين أو أكثر.

- التبادل: تقاسم المعلومات والأفكار.

- التفاهم: الاتفاق وعدم الاختلاف.

◀ شرح المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي: الخطاب هو بيان كلامي سردي تعبيري عن كل ما يخلج في ذهن المرسل ويمثل مجموعة كبيرة من الأقوال والعبارات التي تحكمها قواعد وهي القواعد التي تخضع للاحتمالات الاستراتيجية. وللخطاب عناصر يلزم توافرها هي: المنتج - الرسالة - المتلقى - ووسيلة الإيصال.

◀ المفاهيم المجاورة:

- الحوار: هو عملية تبادل لوجهات النظر القائمة على الانفتاح والاحترام بين أشخاص ومجموعات من أصول اجتماعية وثقافية ودينية ولغوية مختلفة في إطار من التفاهم والاحترام المتبادلين وعن طريقه يتم التواصل بين الأشخاص لتبادل الأفكار وفهمها.

- التبادل: عطاء وأخذ وعطاء وليس هناك بالأخذ فقط أو العطاء فقط، ويفيد مستوى من التشارك، فالسرقة والسلب ليسا تبادلا وإنما هما أخذ قسري والهبة والتبرع والصدق ليست تبادلا وإنما أخذ فحسب، لأن التبادل يستلزم وجود متقابلين تتم مبادرتهم سواء كان المتبادل معلومات أو بضائع أو أشخاص كالسجناء مثلاً

- التفاهم: هو إدراك كلام الطرفين لما يمكن أن يتم عليه التواصل وقد تكون اللغة وسيلة لسوء التفاهم بالقدر نفسه الذي تكون فيه وسيلة للتفاهم

◀ التمثيل للمفاهيم:

- الخطاب: ألقى رئيس الجمهورية خطاباً بمناسبة عيد الاستقلال الوطني.

- الحوار: نجح محمد في حواره مع صديقه أحمد لإقناعه بالإقلاع عن التدخين.

- التبادل: تتم عملية تبادل السلع بين الدول المجاورة عن طريق العملات.

- التفاهم: توصلت النقابات التعليمية إلى تفاهم مع وزير التهذيب من أجل وضع خطة إصلاح للنهوض بواقع التعليم.

افترض أن إنتاج الخطاب، في كل مجتمع هو في نفس الوقت إنتاج مراقب ومنتقد، ومنظم ومعاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطاته ومخاطره، والتحكم في حدوثه المحتمل، وإخفاء ماديته الثقيلة والرهيبة. إننا نعرف طبعاً في مجتمع كمجتمعنا إجراء الاستبعاد: أكثر هذه الإجراءات بداهة، وأكثرها تداولاً كذلك في المぬ. وأنه ليس لدينا الحق في أن نقول كل شيء، لا يمكن أن نتحدث عن كل شيء، في كل ظرف ونعرف أخيراً أن لا أحد يمكنه أن يتحدث عن أي شيء كان هناك الموضوع الذي لا يجوز الحديث عنه وهذا الطقوس الخاصة بكل ظرف وحق الامتياز أو الخصوصية الممنوحة للذات المتحدثة: تلك هي لعبة الأنواع الثلاثة من إجراءات المぬ التي تتقاطع وتتعاضد أو يعوض بعضها البعض مشكلة سياجاً معقداً يتعدل باستمرار.

(ميشل فوكو نظام الخطاب)

◀ الأسئلة:

- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- استخرج مفاهيم النص وحدد العلاقة بينها.
- اشرح دلالة المفاهيم التالية: الخطاب - مجتمع - الطقوس.
- استخرج الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص.
- استظهر مستويين حجاجين في النص.

◀ الأجوبة:

الفقرة الأولى: من بداية النص... إلى وآخفاء ماديته الثقيلة والرهيبة تجيب هذه الفقرة على السؤال التالي: ما دور إجراءات الخطاب؟

الفقرة الثانية: (من أننا نعرف طبعاً... إلى كذلك في المぬ) تجيب هذه الفقرة على السؤال التالي ما أنواع إجراءات الخطاب؟

الفقرة الثالثة: (وأنه ليس لدينا الحق... تبدأ إلى نهاية النص) وتجيب هذه الفقرة عن السؤال التالي: ما طبيعة إجراءات الخطاب؟
الإشكال المحوري للنص هو ما الخطاب؟

3 العلاقة بين المفاهيم:

- الخطاب:** كل وحدة إنسانية تهدف إلى إحداث تأثير.
- المجتمع:** مجموعة الأفراد يخضعون لقواعد ناظمة، لهم عادات وتقالييد مشتركة.
- الطقوس:** هي مجموعة إجراءات التي يؤديها بعض الأشخاص وذلك لقيمتها الرمزية.

◀ 4 الأطروحة:

يرى (ميشل فوكو) في هذا النص أن الخطاب - في كل مجتمع - يخضع لرقابة صارمة من أجل تحديد الموضوعات التي ينبغي الحديث عنها، وصفات الذات المتحدثة.

◀ 5 - مستويات الحاجاج

- أسلوب المماثلة: كمجتمعنا

- أسلوب النفي والدحض والاعتراض: (لا يجوز الحديث عنه).

النص التقويمي (تمرين منزلي)

(والخطاب باعتباره مقرؤء القارئ - أو مقول القول بتعبير المناطقة القدماء - هو ذلك

البناء نفسه وقد أصبح موضوعاً لعملية إعادة البناء أي نصاً للقراءة وكيف ما كانت درجة وعي القارئ بما يفعل فإنه لابد أن يمارس في ذلك النص ما يمارسه صاحب الخطاب عند بناء خطابه، أعني إبراز أشياء والسكوت عن أشياء، وتقديم أشياء وتأخير أشياء. فيساهم القارئ هكذا في انتاج وجهة النظر، بل إحدى وجهات النظر التي يحملها الخطاب صراحة أو ضمناً).
الدكتور محمد عابد الجابري الخطاب العربي المعاصر.

◀ الأسئلة:

- 1- استخرج المفهوم المركزي للنص.
- 2- حدد سياقين مختلفين للمفاهيم التالية: (الخطاب - المناطقة القدماء) في النص.
- 3- عبر عن فهمك للعبارة التالية (وكيفما كانت درجة وعي القارئ بما يفعل فإنه لابد أن يمارس في ذلك النص ما يمارسه صاحب الخطاب عند بناء خطابه).
- 4- استظهر مستويين حاججيين من النص.
- 5- ما الفرق بين الخطاب، صراحة والخطاب الضمني؟

◀ المفهوم المركزي: اتيقا الحوار

◀ المفاهيم المجاورة: (الاختلاف، العقلانية).

▪ تحديد المفاهيم:

◀ المفهوم المركزي: اتيقا الحوار: مجموعة القواعد والأخلاقيات المتتبعة لإقرار الحق في اختلاف الرأي

◀ المفاهيم المجاورة:

- الاختلاف: مظاهر التعارض بين طرفين أو أكثر.

- العقلانية: هي تقييد أطراف الحوار بمجموعة من الأخلاقيات والضوابط.

▪ شرح المفاهيم

◀ المفهوم المركزي: أتيقا الحوار مجموعة القواعد والأخلاقيات المتتبعة لإقرار الحق في الاختلاف في الرأي إن أتيقا الحوار هي مجل المبادئ والمنطلقات التي تساهم في احترام الشخص لآراء الآخرين، مما يساهم في تحقيق أقصى استفادة من الحوار المطروح، فمنذ أن أصبح الإنسان كائنا واعيا وتميز بهذه الخاصية أدرك أنه الموجود المتميز في هذا العالم لكن الحديث عن هويته الفردية فرض ضرورة الحديث عن الهوية الجماعية والتي يتبعن عليه احترامها والحفاظ عليها.

ولن يتأنى له ذلك إلا من خلال اتباع أخلاقيات تساهم في تقوية الروابط وهذه الأخلاقيات هي أتيقا الحوار يقول مالبرانش: "أكبر عقاب لي أن أعيش وحيدا في الجنة"

وبالتالي لمفهوم أتيقا الحوار تمكن العودة إلى الفكر اليوناني خصوصا سocrates ، و أفلاطون، وأرسطو، هذا الأخير اشتهر بكتابه في الأخلاق والذي يدور في مجله حول الأتيقا وإذا كان السفسطائيون والشكاك قد كسروا حاجز الأتيقا بحيث ركزوا على النسبة في مقابل مشتركات مما ساهم في اقصائهم تاريخيا.

وقد حضر مفهوم الأتيقا في الأزمنة المعاصرة حضورا بارزا من خلال (هابرماس) الذي اعتبر أنها محدودة بمهام ابستيمية تتعلق بالتساؤل عن كيفية معرفة وجود الأحكام الأخلاقية للنقاش. في حين أعطى (كارل أو توكييل) المحتوى المعياري لافتراضات المحاجج التي تقدم الطبيعة الإلزامية للفعل فقرر أن تطبيق مبادئ أتيقا الحوار لحل أزمات العالم هو واجب أخلاقي

◀ المفاهيم المجاورة:

- الاختلاف: مظاهر التعارض بين طرفين أو أكثر أي أنه نقاش يتأسس على دليل. وهو عكس الخلاف؛ ذلك أن الاختلاف يقوم على مبدأ الوعي ويهدف إلى تضييق الهوة بين المتحاورين. ومن هنا تأتي علاقته بأتيقا الحوار بخلاف مفهوم الخلاف الذي ينتهي غالبا إلى الصراعات

يقول فولتير: "مهما اختلفت معي في الرأي فإنني سأدفع عنك إلى آخر رمق في حياتي حتى تعبر عن رأيك بكل حرية"

- العقلانية: هي تقيد أطراف الحوار بمجموعة من الأخلاقيات والضوابط، ويحصل ذلك عند منح العقل الأولوية في تحصيل المعرفة وتفسير الظواهر وتوجيه النقاشات وحل المشاكل ومن هنا تأتي قيمة ربط العقل بالخطاب في دلالة المنطق كما فعل "أرسطو" حين عرف الإنسان بكونه حيوان ناطق إذ نفهم من ذلك أن هذا الخطاب والالتزام بأخلاقياته يدخل في دائرة العقلانية والعكس بالعكس

تمثيل للمفاهيم:

- أتيقا الحوار: الإصغاء للمحاور والتقييد بضوابط أخلاقية.
- الاختلاف: مثل الاختلاف حول مسألة لغة تدريس المواد العلمية.
- العقلانية: مثل ضبط النفس عند الاصطدام مع شخص أحمق.

النص التطبيقي

أتيقا الحوار تتطلب مراجعة النطق والكلام في المخاطبة من أجل التحاور والتجاور ولا بد في الحوار من وجود متكلم ومخاطب يتداولان الكلام، لأن غاية أتيقا الحوار توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم لا الإقتصار على عرض الأفكار القديمة وردم هوة الاختلاف بتوضيح المعنى واغناء المفاهيم لأجل تقدم الفكر وإذا كان الحوار تجاوباً بين الأضداد سمي جدلاً.

جميل صليبا بتصريف

الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استظهر المستوى الحاججي في النص.
- 4 - بين أطروحة النص.

الأجوبة:

- 1 - تأمل الفقرات وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

الفقرة الأولى: (أتيقا الحوار... والتجاور).

سؤال الفقرة: ما غاية أتيقا الحوار؟

الفقرة الثانية: (ولا بد في الحوار.. سمي جدلاً).

سؤال الفقرة ما غاية أتيقا الحوار؟

2 - الإشكال المحوري للنص: هل لأتيقا الحوار من فائدة.

3 - في النص أساليب حاجية منها:

- أسلوب التأكيد والإثبات (لأن غاية أتيقا الحوار).

- أسلوب النفي والدحض والاعتراض (لا الاقتصار).
- 5 - أطروحة النص: يرى صاحب النص أن الفائدة من أتيقا الحوار والغاية منها توليد الأفكار الجديدة والالتزام بأخلاقيات الحوار.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

إذا ماكنا نريد حصر المشروع الأخلاقي الأتيقي بعامة «القصدية الأتيقية» بما هو نقطة عبور لتأكيد المسؤولية، فإننا في الواقع لسنا مجبرين، ولتحقيق ذلك نلجم إلى حشد مرجعية محورية داخل أفق يتميز بالاستقلالية أو بالذاتية دون وجود قصد لا يمكننا من دونه أن نفهم كيف يمكن لشعور معين أن يكون مسؤولاً عن شيء ما.

د. عمر امهيل

◀ اسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 2 - استخرج مفاهيم النص، وحدد العلاقة بينها.
- 3 - اشرح دلالة المفاهيم التالية : أتيقا الحوار- القصدية - الشعور.
- 4 - استخرج الأطروحة التي يدافع عنها صاحب النص.
- 5 - استنظر مستويين حاججين في النص.

الجهاز المفاهيمي:

◀ **المفهوم المركزي:** وسائل التواصل الاجتماعي

◀ **المفاهيم المجاورة:** (الوسائل - الإعلام البديل - التفاعل)

▪ تحديد المفاهيم:

◀ **المفهوم المركزي:** وسائل التواصل الاجتماعي: تطبيقات تقنية قائمة على خلق رباط إعلامي بين الشركاء.

◀ **المفاهيم المجاورة:**

- الوسائل: الآلات التقنية المستخدمة في التواصل.

- الإعلام البديل: جميع وسائل التواصل الحديثة.

- التفاعل: تقاسم المعلومات والتجارب والأفكار.

▪ شرح المفاهيم

◀ **المفهوم المركزي:** وسائل التواصل الاجتماعي: أي أنها تطبيقات تهدف إلى تلبية حاجة التقارب بين الأصدقاء والمعرف والشركاء.

فقد فيما أدرك الإنسان ضرورة التواصل مع بنى جنسه فكانت الحركات والإشارات والنقوش، ثم إن بعد المسافة فرض واقعا حمل معه الكثير من المشقة والعناء فكان الحمام الراجل والخيل إلخ مرورا ببرامج البريد الإلكتروني وصولا إلى التطبيقات الحديثة التي ساعدت الأفراد على إيجاد أرضية مشتركة مع الآخرين مما جعل العالم يبدو أكثر ترابطًا حتى أضحت الشعور بالوحدة حسب (كارل يونغ) لا يأتى بسبب عدم وجود أشخاص من حولك لكن من عدم قدرتك على التواصل مع الآخرين عن أشياء تبدو لك مهمة، وقدر ما ساهمت هذه التطبيقات فى تعزيز التعليم وخلق فرص العمل والحصول على الأخبار وإمكانية تكوين علاقات فإنها ضاعفت من مشاكل العالم بدءاً من المستويات السلبية مرورا بالقرصنة والإدمان وصولا إلى العزلة وضعف الترابط الأسري لدرجة بات واضحاً حسب (أشتاين) وبشكل مرعب أن تطور التكنولوجيا قد فاق تطور الإنسان.

◀ **المفاهيم المجاورة:**

- **الوسائل:** (الآلات التقنية المستخدمة في التواصل)، أي ما بواسطته يتم هدف معين، وتطور حاجات الإنسان تتتطور وسائله، ولما كانت حاجة التواصل من أبرز وأسرع الحاجيات تطورا رافق ذلك تطور وسائلها من الحركة والإشارة إلى الوسائل التقنية الحديثة كوسائل التواصل الاجتماعي (وات ساب - فيس بوك - توتيير) إلخ

- **الإعلام البديل:** جميع وسائل التواصل الاجتماعي أي تلك التي تقدم معلومات بديلا عن تلك التي تسيطر على السياق العام ومن أبرز صور الإعلام البديل: الصحف الراديو، التلفزيون، حيث تكون محتوياته قريبة من المواطن معززة للروابط بين المجتمعات ذات المصالح المشتركة، إذ يقدم معلومات بديلة عن تلك السائدة لدى الرأي العام.

- **التفاعل**: تقاسم المعلومات والتجارب والأفكار.
 فهو نشاط يحدث اتصالاً يكون الحكم فيه شرطياً، حيث تعرف العلاقات أو على الأقل الاجتماعية منها أساس البناء. وقد كانت تلك التفاعلات الاجتماعية موضوعاً لأعمال العديد من علماء الاجتماع مثل (دوركايم) و (ماكس فيبر) حيث ساهموا في كشف وسائل التواصل والتفاعل بين الأفراد وبين طبيعته

تمثيل للمفاهيم:

- **وسائل التواصل الاجتماعي**: فيس بوك، واتساب.
- **الوسائل** : الهاتف والكمبيوتر.
- **الاعلام البديل** : الصحف، التلفزيون، الراديو.
- **التفاعل** : الإعجاب بأداء منتخب أو ملوك.

النص التطبيقي

(وسائل التواصل الاجتماعي: مصطلح يطلق على مجموعة من الواقع على شبكة الإنترنت تتيح التواصل والتفاعل بين الأفراد في بيئه مجتمع افتراضي كل بحسب اهتمامه ويتم ذلك عبر وسائل وطرق وخدمات التواصل الاجتماعي مثل إرسال الرسائل والاطلاع على الملفات الشخصية لآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتاحونها للعرض وبذلك شكلت إعلاماً بديلاً يعتمد بالدرجة الأولى في تغذية محتواه وتشغيله على مستخدميه.... وقد أحدثت هذه الوسائل كفيسبوك وتويتر وواتساب تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال)
تكنولوجيا الاتصال والإعلام (Maher عودة)، (محمود عزة)

◀ أسئلة التطبيق على النص:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي يجب عنها .
- 2 - أعط دلالة المفاهيم التالية في النص (التفاعل، وسائل التواصل الاجتماعي).
- 3 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص .
- 4 - قم بصياغة الإشكال المحوري للنص.
- 5 - بين أطروحة النص وحدد موقفك منها.

◀ الأجوبة:

- 1 - تأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها
- **الفقرة الأولى**: (وسائل التواصل الاجتماعي مجتمع افتراضي).
سؤال الفقرة: ما هدف وسائل التواصل الاجتماعي؟
- **الفقرة الثانية**: (كل بحسب اهتمامه الاتصال).
سؤال الفقرة: كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي طبيعة الاتصال؟

2 - دلالة المفاهيم: وسائل التواصل الاجتماعي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع تمكن من التواصل بين الأفراد.

التفاعل: هو التأثير والتأثير الحاصلان بين الأفراد من خلال الإعلام والتواصل الاجتماعي

3- طبيعة العلاقة بين المفاهيم:

العلاقة	المفاهيم
تدخل	وسائل التواصل الاجتماعي - الاعلام البديل
تماثل	التواصل - التفاعل

4 - كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي طبيعة الاتصال؟

5 - الأطروحة: يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت إعلاما بديلا غيرت من طبيعة الاتصال وساهمت في سرعة التواصل والتفاعل ونقل المعلومة وفي رأيي أن هذه الوسائل سلاح ذو حدين.

النص التقويمي (تمرین منزلی)

(تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها الواقع التي توجد على شبكة الانترنت . وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين الواقع نفسها الخ ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض و التواصل مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم ولا ينحصر استخدام هذه الوسائل أو الواقع على الاستخدام الشخصي والاجتماعي فقط بل تستخدم لأهداف تجارية فقد أصبحت هدفاً للذين يسعون إلى جلب الزبائن والعملاء .

د. حسان شمسي

(وسائل التواصل الاجتماعي)

◀ أسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها ثم قم بصياغة الإشكال المحوري.
- 2- استخرج مفاهيم النص وحدد العلاقة بينها.
- 3- اشرح دلالات المفاهيم التالية: وسائل التواصل الاجتماعي - تفاعل - الوسائل.
- 4- استخرج اطروحة النص.
- 5- استظهر مستويين حاججين من النص.

الوحدة الثالثة: القيم الأخلاقية

IPN

القيم الأخلاقية

◀ وضعية الاستكشاف:

سعید تاجر في إحدى مدن الوطن و يتعامل مع كثير من الزبناء، لذلك يلزمـه أن يدرك واجبه تجاه هؤلاء، فما الواجب الذى عليه التحلـي به تجاه زبنائه؟

تحديد المفاهيم:

◀ **المفهوم المركزي:** القيم الأخلاقية القواعد التي يتم بها التمييز بين الخير والشر وفق منظور جماعي محدد.

◀ **المفاهيم المجاورة:** القيمة - الأخلاق - الواجب.

- القيمة : هي استحسان الشيء أو استهجانه.

- الأخلاق : مجموعة من القواعد التي تحكم السلوك الفردي والجمعي.

- الواجب : ما يلتزم به الأفراد تجاه الحياة العامة للجماعة.

شرح المفاهيم

- القيمة : في اللغة : قيمة الشيء ، قدره، وقيمة المتع ثمنه، وقيمة المرء ما يحسنـه. ويطلق لفظ "القيمة" في علم الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما يتضمنـه من خيرية ، فكلما كانت المطابقة بين الفعل والصورة الغائية للخير أكمل كانت قيمة الفعل أكبر ، وتسمى الصورة الغائية المرتسمة على صفحات الذهن بالقيمة المثالية وهي الأصل الذي تبني عليه أحكام القيم؛ أي الأحكام الإنسانية التي تأمر بالفعل أو بالترك، وفي الفلسفة المعاصرة أصبح الخير مرادفاً للقيمة وكل خير قيمة وكل قيمة خير، ذلك أن العقل الإنساني يرى الخير على أنه المثال الأسمى الذي يحكم وينير حياة الإنسان، خاصة حياته الأخلاقية، إنه يعطـى "القيمة" لكل فعل حر

- الواجب: هو الأمر الأخلاقي الملزـم لكل فرد، لكن التناول الفلسفـي لهذا الإشكـال يختلف حسب الفلسفة ، فبعضـهم يعتـبره أمراً أخلاقياً عقليـاً واستجابة لنداء العـقل بغضـ النظر عن أية دوافع و مـيولـ، وبغضـ النظر عن النـتائـجـ والفوـائدـ المـأمولـةـ منـ أدـائـهـ، لكنـ فـلـاسـفـةـ آخـرـينـ يـأخذـونـ عـلـىـ هـذـاـ التـصـورـ مـاثـلـيـتـهـ وـصـورـيـتـهـ وـصـرـامـتـهـ، وـيـرـونـ أـنـ الـوـاجـبـ مـرـتـبـ بـالـظـرـوفـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـمـنـ ثـمـةـ فـهـوـ مـرـتـبـ بـالـعـادـةـ أـوـ بـالـنـظـامـ الـدـينـيـ وـالـأـخـلـاقـيـ لـلـمـجـتمـعـ أـوـ اـسـتـجـابـةـ لـتـصـورـاتـ وـحـاجـاتـ فـئـةـ اـجـتمـاعـيـةـ أـوـ عـرـقـيـةـ أـوـ غـيرـهـ، وـهـذـهـ الـاـنـتـقـادـاتـ لـاـ تـجـادـلـ فـيـ صـلـبـ مـفـهـومـ "ـ الـوـاجـبـ "ـ إـنـمـاـ تـلـيـنـهـ بـرـبـطـهـ بـظـرـوفـ اـجـتمـاعـيـةـ أـوـ بـيـئـيـةـ -ـ وـلـاـ تـنـكـرـهـ أـوـ تـنـفـيـهـ أـصـلاـ،ـ مـنـ حـيـثـ هـوـ مـطـلـبـ أـخـلـاقـيـ تـنـفـاوـتـ درـجـةـ إـلـزـامـيـتـهـ وـإـكـراـهـيـتـهـ حـسـبـ السـيـاقـاتـ وـالـظـرـوفـ.

إنـ الجـدـيدـ فـيـ تـنـاوـلـ الـوـاجـبـ الـأـخـلـاقـيـ فـيـ الـفـلـسـفـةـ الـحـدـيـثـةـ هـوـ الـخـرـوجـ بـهـ مـنـ دائـرةـ الـذـاتـيـةـ الـفـرـديـ إـلـىـ دائـرةـ الـاجـتمـاعـيـةـ،ـ وـإـنـ أـحـسـنـ ضـامـنـ لـلـوـاجـبـ وـالـأـخـلـاقـ عـامـةـ لـيـسـ فـقـطـ هـوـ الضـمـيرـ الـفـرـديـ الـمـبـنـيـ عـلـىـ الـاقـتنـاعـ بـلـ هـوـ الـمـؤـسـسـاتـ الضـامـنـةـ لـمـسـؤـلـيـةـ وـحـسـنـ أـدـاءـ الـوـاجـبـ،ـ نـعـمـ إـنـ الضـمـيرـ الـأـخـلـاقـيـ الـفـرـديـ ضـرـوريـ لـكـنـهـ غـيرـ كـافـ لـضـمانـ حـسـنـ أـدـاءـ الـوـاجـبـ لـقـدـ اـخـتـلـفـ الـفـلـاسـفـةـ حـوـلـ طـبـيعـةـ الـوـاجـبـ وـمـصـدـرـهـ فـهـذـاـ الـفـيـلـاسـوفـ "ـ كـانـطـ "ـ يـرـىـ أـنـ الـوـاجـبـ

الأخلاقي مؤسس على مبادئ العقل الخالصة ولا علاقة له بالمصلحة أو المنفعة، فهو غاية في حد ذاته و هو أمر قطعي كوني فالعقل حسب "كانط" يمارس إكراها على الإرادة، وهذا الإكراه هو ما يسمى بالأمر الأخلاقي

- يعتبر "كانط" الواجب الأخلاقي أمراً قطعياً يتخد الصيغة التالية « تصرف فقط وفق القاعدة التي تسمح لك بأن تريد في الآن نفسه من هذه القاعدة أن تكون قانوناً كلياً شاملًا».

- ويذهب (جان جاك روسو) إلى أن الوعي بالواجب أمر فطري غريزي في الإنسان يحثنا على فعل الخير وهو خاصية تميزنا عن الكائنات الأخرى تمكناً من تقدير الأشياء والأفعال وتجعلنا نميز بين الخير والشر، وتولد فينا أحاسيس فطرية كحب الذات والخوف من الألم.

- يرى "دوركهaim" أن الواجب يستند إلى المجتمع كسلطة أخلاقية. تتعالى على سلطة الأفراد، ويذهب إلى أن المجتمع هو الذي عمل على تكويننا خلقياً، وهو الذي بث فينا تلك المشاعر التي تملّى علينا سلوكنا بلهجة أمّرة صارمة... فضميرنا الأخلاقي لم ينتج إلا عن المجتمع ولا يعبر إلا عنه، وهذا يكون المجتمع مصدر الواجب الأخلاقي والواجب حسب "دوركهaim" يقول: "حينما يتكلم ضميرنا فإن المجتمع هو الذي يتكلم فينا".

- يذهب "برغسون" إلى أن ربط الواجب بما عليه المجتمع من أوامر صارمة يتردد صداها عبر صيرورة من التنشئة والتربية تكون نتبيتها جعل الواجب نسبياً، ما دام ما أراه واجباً أنطلاقاً من تربيتي و تكويني الاجتماعي قد لا يراه غيري كذلك تبعاً أيضاً لتربيته و تنشئته الاجتماعية ، لذلك ينبغي " كما يرى برغسون " أن تتجاوز النظرة الضيقية للواجب والتي تربطه بالحدود الجغرافية للمجتمع و تفتح على القيم الكونية التي يجعل نظرتنا للواجب عابرة للحدود، و تجعل العلاقات الإنسانية حيث يسود السلم والتعايش بين المجتمعات والأفراد لأن الواجب سيكون كونياً.

- الأخلاق: في اللغة جمع خلق، وهو العادة، والسمجية والطبع والمرءة والدين، وعند القدماء: ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تقدم رؤية وفك وتكلف، وقد يطلق لفظ "الأخلاق" على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة فنقول مثلاً: فلان كريم، حسن الأخلاق أو سيئ الأخلاق، وإذا أطلق على الأفعال محمودة فقط دل على الأدب، وذلك أن الأدب لا يطلق إلا على الم محمود من الخصال وسمي علم الأخلاق بعلم السلوك أو تهذيب الأخلاق أو فلسفة الأخلاق أو الحكمة العملية أو الحكمة الخلقية. وتعتبر فلسفة الأخلاق جزءاً أساسياً من أحد محاور الفلسفة الثلاثة "الوجود، المعرفة، القيم" وقد وقفت الفلسفة القديمية عند الفضيلة والفضائل، نجد مثلاً "أرسطو" يقول إن الفضيلة وسط بين رذيلتين فمثلاً: الشجاعة فضيلة تتوسط ما بين التهور والجبن، والاعتدال وسط بين التفريط والإفراط، لكن الفلسفه المحدثين كانوا أشد انتباها لأوامر الضمير فتحثوا عن الواجبات ونادراً ما تحدثوا عن الفضيلة، ففضيلة القدماء موقف إنساني تام وكامل لا يحتاج فيه الشخص إلى شيء فيه، أما الواجب فهو يوحى بشيء مطلق أي بأمر صادر لجميع الناس بدون تخصيص في الزمن أو المناسبة أو بغضه، إنه أمر وأمر وحسب لقد اختلف الفلسفه حول فلسفة الأخلاق اختلافات متباعدة يمكننا أن نظر إليها من خلال آرائهم حول إشكالية الأخلاق.

- يرى "آدم اسميث" أن شعور التعاطف هو الشرط الضروري والكافي في الوقت لبناء الأخلاق، فهذا الشعور من شأنه أن ينشئ مشاركة وجاذبية حيث يسر الإنسان لمسرة الآخرين ويزن

لحزنهم، أما الأفعال الشريرة فهي التي تثير النفور والكراهة. ولم يبتعد كثيراً "شوبنهاور" عن موقف "آدم سميث" فيرى أن الفعل الخير هو الذي يكون دافعه الشعور بالشفقة، والشفقة نوع من التعاطف مع الآخرين عند ما يعانون ويتألمون ، وتعتبر الشفقة شعوراً يحرر الإنسان من أنا نيته ومن فرديته

- أما "دوركايم" فيذهب إلى أن المعيارية الأخلاقية هي المجتمع الذي تختلف شخصيته كييفياً عن شخصية الأفراد الذين يتآلفون منهم يقول دوركايم : "إن ضميرنا هو إنتاج المجتمع وعندما يتكلم ضميرنا فإن المجتمع هو الذي يتكلم فينا " فالمجتمع هو منبع كل سلطة أخلاقية

◀ أخلاق الواجب:

إن المعيارية الأخلاقية حسب "كانط" هي النية الحسنة التي تدفع بالإنسان إلى العمل بمقتضى الواجب، والإرادة الخيرة هي التي تعمل بمقتضى الواجب أي بمقتضى احترام القانون ليس إلا، غير أن ميزة القانون الأخلاقي هي في أنه يصدر عن العقل الذي هو كلي، هكذا يتضح معنى قاعدة "كانط" الأولى "إفعل كما لو أن حكمة فعلك ينبغي - بإرادتك - أن تصبح قانوناً شاملًا" من جهة ثانية فإن غاية الفعل الأخلاقي يجب أن تكون الإنسان دون غيره، ومن هنا تكون قاعدة "كانط" الثانية: إفعل دائمًا بحيث تعتبر الإنسانية فيك وفي الآخرين غاية وليس أبداً وسيلة فالقانون الأخلاقي ينبغي أن ينبع من داخل الإنسان لا من خارجه، وهذا أمر ممكن، لأن الإنسان كائن عاقل

ومن هنا تكون قاعدة كانط الثالثة: "إفعل دائمًا كما لو أنك تعتبر الإرادة العاقلة تقييم تشريعًا شاملًا" إن الإرادة الخيرة واستقلاليتها هي التي تسمح للإنسان بأن يتعامل مع الآخرين بصفتهم غایات لا وسائل، وهذه الإرادة تستمد قيمتها من ذاتها.

ومن الملاحظ أن "كانط" يبني الأخلاق على أساس العقل العملي لا العقل النظري الحالص أما "برغسون" فقد أعاد المعيارية الأخلاقية إلى الحياة التي هي في تطور دائم، وقد ميز برغسون بين الأخلاق المغلقة والأخلاق المفتوحة، فالأخلاق المغلقة تكون على مستوى أدنى من العقل وناتجة عن الضغوط، بينما المفتوحة تكون على مستوى أعلى من العقل وناتجة عن الطموح، في الأخلاق المغلقة الأنما عرضة لضغط العادات الاجتماعية، وينتتج من ذلك واجب هو أشبه بعزيزه يعطيها العقل العملي صفة الحكم المطلق أما في الأخلاق المفتوحة فالأنما يأخذها طموح تشعر معه بتميزها، وهنا لا يعود الواجب خضوعاً بل قوة طموح ووثوب أما في الإسلام فنجد أن الأخلاق تحتل مكانة سامية وقد أثني الله تبارك وتعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وفي الحديث: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: ((تقوى الله وحسن الخلق))، وسئل عن أكثر؟ ما يدخل الناس النار؟ فقال: ((الفم والفرج)) الترمذى وقال حديث حسن صحيح، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم)) أبو داود من هذه النصوص ندرك مكانة وقيمة الأخلاق في الإسلام وحينما سئلت أمna عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: ((كان خلقه القرآن)) أي أنه كان يترجم بأفعاله وأقواله عن القرآن الكريم، وكان القرآن الكريم يرى في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم

التمثيل للمفاهيم:

- القيمة: الأثر النافع سواء كان مادياً أو معنوياً. الابتسامة في وجه الشخص قيمة إنسانية تورث المحبة والمودة
- الأخلاق: التواضع والتسامح، والعفو عن الظالم والمعتدى وكظم الغيظ والعفو عن الناس.
- الواجب: الصدق، ورد الحقوق إلى أهلها، والكف عن الظلم.

النص التطبيقي

(ليس الإنسان كائناً أخلاقياً إلا لأنّه يعيش في صلب مجتمعات قائمة، وليس ثمة أخلاق بدون إنضباط ولا نفوذ، والنفوذ العقليُّ الوحيد هو السلطة التي يتقنها المجتمع في علاقته بأعضائه. إنّ الأخلاق لا تبدو لنا إلزاماً أي أنها لا تبدو لنا أخلاقاً، وبالتالي لا يمكننا الإحساس بالواجب إلا إذا وجدت حولنا أو فوقنا سلطة تقوم بالجزاء) دور كهaim

◀ الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2- صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3- أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الأخلاق، الواجب).
- 4- استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.
- 5- بين أطروحة النص وحدد موقفاً منها.

◀ الأجبية:

- 1- تأمل فقرات النص، وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

- الفقرة الأولى: (ليس الإنسان.....بأعضائه)

سؤال الفقرة: ما علاقة المجتمع بالأخلاق؟

- الفقرة الثانية: (إن الأخلاقالجزاء)

سؤال الفقرة: هل يشترط في الواجب الإحساس بوجود سلطة؟

2- الإشكال المحوري للنص: هل المجتمع هو المصدر الوحيد لقيم الأخلاقية؟

3- دلالة المفاهيم في النص: الأخلاق: تتحدد دلالتها في النص على أساس أنها إلزامات المجتمع للفرد من خلال ثنائية الأمر والنهي .

4- الواجب: دلالته في النص ما يجب على الفرد القيام به، ويربطه النص بضرورة الإحساس بسلطة تكافئ على القيام به، وتعاقب على تركه

◀ 5- الأساليب الحجاجية في النص:

- أسلوب النفي والاعتراض والدحض: (ليس الإنسان، ولا يقود).

- أسلوب التفسير والتعريف: (هو السلطة، أي أنها لا تبدو).

يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن المجتمع هو مصدر القيم الأخلاقية، ويشكل سلطة

على الفرد تلزمه بالواجب، وتحاسبه على تصرفاته. وموقفي من هذه الأطروحة أن المجتمع ليس هو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية، ولا للواجب، بل هناك مصادر أخرى، منها: الدين، العقل، والعاطفة..

النص التقويمي (تمرين منزلي)

()ولما كانت كلية القانون الذي تحدث بمقتضاه الآثار والنتائج المترتبة عليه وهي التي تؤلف ما نسميه بوجه خاص بالطبيعة، حسب المعنى الاسمي لهذه الكلمة من الناحية الصورية أو بتعبير آخر وجود الأشياء من حيث هو وجود تحد قوانين كافية، فإن الأمر الكلي للواجب يمكن أيضا أن يعبر عنه بهذه الصيغة أفعل كما لو كان يجب على المبدأ الذاتي بفعلك أن يرفع عن طريق إرادتك إلى مرتبة قانون كلي الطبيعة) كانت

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الطبيعة، القانون الكلي).
- 4 - استخرج من النص أسلوبين حجاجيين.
- 5 - بين أطروحة النص، وحدد موقفا منها.

◀ المفهوم المركزي: الفضيلة

الاستعداد النفسي والعقلي لفعل المطابق لقواعد الخير.

◀ المفاهيم المجاورة:

الخير - السعادة - الموساة.

الخير : حالة ممتعة مرغوب فيها وصفة يوصف بها الفعل الإنساني.

السعادة: حالة من الاطمئنان النفسي تتجلى مظاهرها في الراحة والبهجة والسرور.

الموساة: تعني التعاطف وتقاسم حالات الحزن والمأساة.

شرح المفاهيم

◀ المفهوم المركزي:

- **الفضيلة:** الاستعداد النفسي والعقلي لفعل المطابق لقواعد الخير.

هذه الفضيلة هي حالة اعتيادية تكتسب بفعل التكرار وتختضع للعقل والروية، ذلك أن التكرار يكسب التعود والاستعداد لتوجيهه الأفعال لتصبح قاعدة تعين على ما فيه صالح الفرد والجماعة، أي السمو بالنفس والارتفاع بها في سلم المكرمات، ذلك أن النفس إذا اعتادت فعلاً طيباً سمي فضيلة. ولقد دارت عبر تاريخ الفكر البشري عموماً والفلسفي خصوصاً مناقشات طويلة حول الفضائل وشكلت جهود سocrates ومحاربته للسفسطائيين التوجيه للاهتمام بالفضيلة وربطها بالعلم. وقد حدد أفلاطون أن في الإنسان قوى ثلاثة إذا اعتدلت نشأت عنها الفضائل. في حين ذهب أرسطو إلى أن أساس الفضائل خضوع الشهوات لحكم العقل. وقد انفق الرواقيون والابيقيوريون على ضرورة تصور الغاية القصوى من حياة الإنسان وحددت الرواقية تلك الغاية في أنها الفضيلة من حيث هي العيش في وفاق واع مع الطبيعة.

و في المقابل يظهر فكر نتشه نسخ القيم وتجاوزها يفرضى حتماً إلى تفنيدها، إذ يؤكّد أن العقل يصبح عقيماً عندما ينفصل عن التجربة. لذلك أكد "نتشه" أن الفضيلة تمثل انحطاطاً وضعفاً وإرادة سلبية للحياة. وقد برزت تصورات مع "فونتيل" تنظر إلى القيم عموماً والفضيلة خصوصاً على أنها وصاية يفرضها أطفال لا يملكون من الأمر شيئاً، ذلك أنه بقدر ما يؤمن بها الفرد حسب تعبير "افيورباخ" و "ماركس" يبقى نفسه في حالة عبودية مستمرة

◀ المفاهيم المجاورة:

- **الخير** حالة ممتعة مرغوب فيها وصفة يوصف بها الفعل الإنساني. أو هو ما يرغب فيه الإنسان ويحبه ويريده ويسعى إليه وذلك لما يحققه من لذة أو نفع أو سعادة، وهو من المفاهيم الأساسية في الفلسفة الأخلاقية التي عنى الفلاسفة بتحديدها إلى جانب الفضيلة

- **السعادة:** حالة من الاطمئنان النفسي تتجلى مظاهرها في الراحة والبهجة والسرور وذلك لما تقود إليه من وضع جيد ويمكن تحقيقها حسب الرواقيين من خلال التصالح مع أقدارنا والرضى، بما نحن عليه لكونه يحقق حسب تعبير "إفلاطون" التسامح والانسجام بين الرغبات والأهداف وهذا في حد ذاته يعكس الفضيلة

- **المواساة**: (تعنى التعاطف وتقاسم حالات الحزن المأساة وهذه المشاعر النبيلة تعلمنا المشاركة والإحساس بالأخر إنها تختزل الكثير من الصدق والنقاء بعيدة كل البعد عن المصالح، ذلك أن الحياة مليئة بالمفاجآت والضغوط وخيبات الأمل وأن كل تلك المواقف تختبر فينا فضيلة الموساة.

التمثيل للمفاهيم:

- **الفضيلة**: الصدق - الأمانة .
- **الخير**: خدمة الصالح العام.
- **السعادة**: الرضى بكل الحالات مهما كانت طبيعتها.
- **المواساة**: تقديم الدعم لمحاج وتخفيض المعاناة عن الآخر.

النص التطبيقي

< ليست الفضيلة هذه الحسيّة النفعية التي تستبدل لذات بذات وأحزانا بأحزان، ومخاوف بمخاوف، كما تستبدل قطعة من النقد بأخرى، فإن النقد الجيد الوحيد الذي يجب أن يستبدل بسائر الأشياء هو الحكمـةـ التيـ بهاـ نـشـتـريـ كلـ شيءـ،ـ وـنـحـصـلـ عـلـىـ كـلـ الـفـضـائـلـ،ـ أـمـاـ الـفـضـيـلـةـ الـخـالـيـةـ مـنـ الـحـكـمـةـ،ـ وـالـنـاشـئـةـ عـنـ التـوـفـيقـ بـيـنـ الشـهـوـاتـ فـهـيـ فـضـيـلـةـ عـبـدـةـ >>

أفلاطون

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صاغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حاججين من النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الفضيلة، الحكمـةـ).

◀ الأجوبة

- 1 - أتأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها :
- الفقرة الأولى: (ليست الفضيلة من النقد بأخرى)

- سؤال الفقرة: ما علاقة الفضيلة بالمنفعة الحسية؟

- الفقرة الثانية: (فإن النقد الجيد الوحيد فضيلة عبده)
- سؤال الفقرة : ما علاقة الفضيلة بالحكمة ؟

2- الإشكال المحوري للنص: هل الفضيلة حسية أم معنوية؟

3 - من الأساليب الحاججية في النص:

أسلوب المماثلة: (كما تستبدل قطعة من النقد).

أسلوب المقارنة: (بين الشهوات).

4 - العلاقة بين المفاهيم:

العلاقة	المفاهيم
تكامل	الفضيلة - الحكمة
تناقض	اللذة - الحزن

- دلالة المفاهيم في النص:

تدل الفضيلة على الاستعداد النفسي لفعل الخير وتسمى على ما هو حسي ونفعي.
الحكمة: هي كمال الإنسان معرفياً وخلقياً.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

"خلال أطول مرحلة في التاريخ الإنساني، أي مرحلة ما قبل التاريخ كانت قيمة عمل ما تأتي من نتاجه، وكانت تلك القيمة هي الفضيلة، فضيلة النجاح أو الفشل التي تجعل الناس يحكمون على عمل ما بالجودة أو بالرداة ودفعه واحدة بدت تباشير سيطرة خرافية جديدة وقاتلة، سيطرة تأويل ضيق تشرق في الأفق: أن أصل العمل ينسب إلى النية التي كان ينبع عنها، واتفق على أن قيمة العمل تكمن في قيمة النية، وهكذا صارت النية تشمل سبب العمل، وما قبل نيتها تاريخه"

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حاججين من النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الفضيلة، النية).

التكافل الاجتماعي

◀ المفهوم المركزي:

التكافل الاجتماعي: التزام أفراد المجتمع وتضامنهم على المصالح المشتركة معنوياً ومادياً.

◀ المفاهيم المجاورة:

الاحترام - التواضع - التسامح

- الاحترام: هو قيمة حميدة يتميز بها الإنسان وهو أن يقدر الإنسان إنسانية الآخرين.

- التواضع: عدم الإحساس بالنفس والاعتراف بالآخر.

- التسامح: التغاضي عن أخطاء الآخرين والانسجام مع الآخر وقبوله، والصفح عن من أساء إلينا

شرح المفاهيم

◀ المفهوم المركزي:

- التكافل الاجتماعي: التزام أفراد المجتمع وتضامنهم على المصالح المشتركة معنوياً ومادياً بمعنى أن التكامل بين الأفراد يأخذ شكل صلات روحية خلقية ومعاملات حسنة ومنبع الوازع والضمير، وإذا كانت ثقافة الغرب أثقلت كاهل الفرد وتشتت الروابط بين أفراد المجتمع وضاعفت من مشاكله الروحية والمادية وذلك ما تؤكده الواقع، ولهذا كانت تصورات الاتجاه التطوري مع "اسبنسر" الذي دعا إلى إزاحة الضعف خدمة لسير عجلة التنمية، فإن الدين الإسلامي لم تكن تكاليفه عبادة متبرعة ولا أوامر ملتزمة بقدر ما كانت تربية اجتماعية رشيدة وتهذيباً إنسانياً صحيحاً وتنمية لروح الخير والتكافل لتصبح الأخوة الكاملة والرأفة الشاملة والرحمة العامة هي القوانين السائدة التي يشعر المسلم فيها بجسم الأمة، وذلك ما تؤكده صدقية المال ورثابة الجاه والحدث على حب الآخر ففي الحديث النبوى الشريف: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) حديث صحيح

◀ المفاهيم المجاورة:

- الاحترام: هو قيمة حميدة يتميز بها الإنسان وهو أن يقدر إنسانية الآخرين بجميع الوسائل لكتابتهم وتقديرهم وقد اعتبر كانط أن الاحترام قيمة سامية ترتفع عن المصلحة والمنفعة لتحقيق التكافل الحقيقي، وهي الوجه الحقيقي للتكافل

- التواضع: عدم الإحساس بالنفس والاعتراف بالآخر.

وهو صفة محمودة تدل على طهارة النفس وتدعو إلى المودة والمحبة وتنشر التكافل بين أفراد المجتمع وقد كانت هذه الصفة أبرز صفة في تاريخ الفكر الفلسفى بين الفلاسفة ضرورة التحليل بها وذلك مع "سocrates" خلال قوله المشهورة "كل ما أعرفه هو أنى لا أعرف شيئاً"

والتواضع خلق رفيع حتى عليه ديننا الحنيف قال تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية 88

- التسامح: التغاضي عن أخطاء الآخرين والانسجام مع الآخر وقبوله، وقد كانت هذه الصفة إحدى أبرز الصفات التي اطلع بها فلاسفة التنوير يقول فولتير: " أنا لا أوقف رأي لكن مستعد أن أسجن معك من أجل رأيك ".

تمثيل للمفاهيم:

- التكافل الاجتماعي: المساعدة في إخماد حريق، وإغاثة الملهوف وإعانة الضعيف.
- الاحترام: توقير الصغير للكبير.
- التواضع: نزول الكبير عند رغبة الصغير.
- التسامح: التجاوز عن من تسبب لك في الأذى.

النص التطبيقي

"التكافل مفهوم اجتماعي سيكولوجي، يرتبط بفلسفة الدين ويلتصق بأهدافه وغاياته السامية وهو رابطة اجتماعية وروحية بين الأفراد، تتضمن في الغالب بعدها ماديا حسي يوجد له غالبا تجسيد حسي على أرض الواقع إنه لا يشير إلى ارتباط معنوي صرف بين الناس، كما هو حال المشاعر الوجدانية مثلا. وقد جعل الإسلام الحنيف التكافل الاجتماعي جزءاً أصيلاً من قوام المجتمع المسلم وعاملًا من عوامل قوته المادية والروحية".

عبد الجليل زيد المرهون

◀ الأسئلة:

- 1- تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2- صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3- استخرج أسلوبين حاججين من النص.
- 4- بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5- بين أطروحة النص وحدد موقفا منها.

◀ الأجبوبة:

أحدد فقرات النص والأسئلة التي أجيب عنها:

- الفقرة الأولى: (التكافل مفهوم ... الوجدانية مثلا)

سؤال الفقرة: ما علاقة التكافل الاجتماعي بفلسفة الدين؟

- الفقرة الثانية: (وقد جعل الإسلام ... الروحية)

سؤال الفقرة: كيف نظر الإسلام إلى التكافل الاجتماعي؟

الإشكال المحوري للنص:

هل التكافل الاجتماعي رابطة اجتماعية وروحية أم لا؟

الأساليب الحاججية:

- أسلوب التفسير والتعريف: (هو رابطة).

- أسلوب الحجة بالمثال (المشاعر الوجدانية مثلا).

دلالة المفاهيم في النص:

التكافل الاجتماعي: يدل على رابطة اجتماعية وروحية بين الأفراد وقد حدث عليها الإسلام وجعلها مقوماً أساسياً من مقومات المجتمع وضماناً لسعادته الدنيوية والأخروية.

السيكولوجي: يشير في النص إلى الشعور النفسي للفرد باهتمام الآخرين به.

أطروحة صاحب النص:

يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن التكافل الاجتماعي رابطة اجتماعية مادية وروحية وضرورية للتكامل بين الناس، وأن الإسلام قد جعلها مقوماً رئيسياً من مقومات الحياة الكريمة.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

مفهوم التكافل الاجتماعي من المفاهيم التي ترددت في الخطاب الفلسفى عموماً، والاجتماعي خصوصاً للدلالات على تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، باعتبارهما حاجتين متأصلتين في الطبيعة البشرية والتكافل - في الإسلام - شامل لكل نواحي الحياة المادية، والمعنوية، فهو - في مفهومه العام - لا يقتصر على الحاجات المادية للمجتمع والأفراد، من غذاء، وملبس، ومسكن، بل يشمل كل مقومات الحياة الإنسانية، بما فيها النفس والمال والدين والعقل والنسل..

د. خالد إبراهيم الدغيم (بتصرف)

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صنع الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حجاجيين من النص.
- 4 - بين طبيعة العلاقة بين المفهوم المركزي والمفاهيم الواردة في النص.
- 5 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (التكافل الاجتماعي، المساواة).

الصداقة

◀ المفهوم المركزي:

الصداقة: رباط أخوي وانسجام نفسي ينشأ بين الأفراد.

◀ المفاهيم المجاورة:

الوفاء - الإباء - الإيثار

الوفاء : تمسك الفرد بتعهدياته والتزاماته تجاه الآخرين.

الإباء: المحبة والإخلاص .

الإيثار: هو تقديم الآخر على الذات.

شرح المفاهيم

◀ المفهوم المركزي:

- **الصداقة:** هي رباط وانسجام نفسي ينشأ بين الأفراد، أي علاقة متبادلة بين شخصين أو أكثر قوامها الاحترام والثقة المتبادلة والمشاركة الوجдانية في ما يعرض للإنسان من أفراج وأتراح وخيرات وشرور، وقد اهتم الفلسفه قدماً بمفهوم الصداقة باعتبارها من أكثر الروابط الاجتماعية قداسة وأهمية بالنسبة للإنسان الذي يصفه الحكماء بأنه حيوان اجتماعي بطبعه، وأنه لا بد له من يتقاسم معه همومه ويجد فيه صورته ويميل إليه وقد اهتم (أرسطو) بموضوع الصداقة وقسمها إلى ثلاثة أنواع

1- صداقة المنفعة: مثل الأغراض التجارية.

2- صداقة المتعة: مثل الترفيه.

3- صداقة الخير: وهي أسمى أنواع الصداقات، لأنها غير مشروطة بمنفعة ولا بمتنة، وقد حدث الإسلام على الصداقة الخيرة وضرورة اختيار الصديق على أساس سليمة.

- **الوفاء:** هو تمسك الفرد بالتزاماته وتعهدياته تجاه الآخرين وبعد الوفاء ركناً أساسياً من أركان مكارم الأخلاق ومرتكزاً من مرتکزات الحياة الاجتماعية لما يعكسه من شرف النفس وإحترامها لالتزاماتها لآخرين سواء كانت مادية أو معنوية، حيث كان داود عليه السلام يقول: (لا تعد أخاك شيئاً لاتجزه له فإن ذلك يورث بينك وبينه عداوة)

- **الإباء:** المحبة والإخلاص ويعتبر الإباء مفهوماً مركزياً في علم الاجتماع لأنّه يعكس ضرورة الاجتماع الإنساني وحاجة كل واحد من الناس إلى عطف الآخرين وتعايشهـم وتبادلـهم للمنافع بمنطق الإباء والمواساة والتعاون إذ يقول أفلاطون : " إن عجز الأفراد عن تلبية حاجاتهم هو الذي قادهم إلى الأخوة وإنشاء مجتمعات ودول ". ويعتبر ياسر الجيلاني أن مبدأ الإباء في الإسلام هو أساس فلسفة الأخلاق الاجتماعية، وقد حدث الإسلام على توحيد الأجناس الإنسانية المختلفة مع التسوية بينهم في المكانة والعمل وتحت علـى التسامح ونبذ التعصب ولم يميز بين الناس إلا بالتفوى يقول تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْبَقْنَكُمْ ﴾ وقوله جل من قائل: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُ مُؤْمِنِينَ إِخْرَاجٌ ﴾

الإيثار: وهو تقديم الآخر على الذات، وهو فضيلة أخلاقية شريفة يجعل حداً للأنانية وحب المصلحة الشخصية وعدم الاعتراف بالآخر سواء كان صديقاً أو قريباً إلـيـهـ

والإيثار مذهب أخلاقي يرى أفراده أن لديهم التزاماً أخلاقياً لمساعدة الآخرين أو خدمتهم أو نفعهم ويدعون (أوكست كونت) في كلامه عن الإيثار إلى العيش من أجل الآخرين والإيثار أو غيرية أو حب الغير هو المبدأ والممارسة الأخلاقية للعمل على سعادة البشر الآخرين مما يؤدي إلى رفع مستوى الحياة المادية والروحية على حد سواء، وتدعوا كل الديانات، إلى الإيثار إلا أن الإسلام كان من أكثر الديانات اهتماماً بهذا الموضوع حيث يقول ابن مسكويه: الإيثار هو فضيلة للنفس يكفيها الإنسان عن حاجاته من أجل الآخرين والإيثار هو أن يؤثر الشخص غيره بالشيء مع حاجته إليه. وقد وردت بعض الآيات القرآنية الدالة على أهمية الإيثار كما في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. ويقول علي بن أبي طالب: "لاتكمل المكارم إلا بالعفاف والإيثار"

- الصداقة: تكشف محن الدهر عن الصدقة الحقيقية.

- الوفاء: مثل وفاء الرؤساء بتعهدياتهم للشعب أثناء الحملات الانتخابية.

- الإباء: يلعب الإباء دوراً أساسياً في تحقيق الوحدة الوطنية.

- الإيثار: مثل الأنصار رضوان الله عليهم أروع مثال للإيثار.

النص التطبيقي

إن الصداقة هي ضرب من الفضيلة أو على الأقل إنها دائماً محفوفة بالفضيلة، وهي فوق ذلك إحدى الحاجات الأشد ضرورة للحياة لأنه لا أحد يقبل أن يعيش بلا أصدقاء، ولو كان له مع ذلك كل الخيرات، وكلما كان الإنسان أكثر غنى، وعز سلطانه، وعظم جاهه شعر بالحاجة إلى أن يكون له أصدقاء حوله. فبم ينفع المرء الرغد في الواقع إذا لم يمكن أن يضاف إليه الأفضل الذي يكون على الخصوص على صورة ممدوح ومحب على الذين يحبهم ويصادقهم.

أرسطو

◀ الأسئلة:

- 1 - تأمل فقرات النص، وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.
- 2 - صغ الإشكال المحوري للنص.
- 3 - استخرج أسلوبين حاججين من النص.
- 4 - أعط دلالة المفهومين التاليين من النص (الصدقة، الحاجة).
- 5 - بين أطروحة النص وحدد موقفك منها.

◀ الأجوبة:

- 1 - تأمل فقرات النص وأحدد الأسئلة التي تجيب عنها:

- الفقرة الأولى: (إن الصداقة حوله).

سؤال الفقرة: لماذا الصداقة فضيلة؟

- الفقرة الثانية: (بم ينفع المرء الذين يحبهم ويصادقهم).

سؤال الفقرة: هل يعني رغد الحياة عن الأصدقاء؟

2 - الإشكال المحوري للنص:

هل الصداقة ضرورة أم مجرد متعة؟

الأساليب الحاججية في النص منها :

- أسلوب التأكيد والإثبات (إن الصداقة).

- أسلوب التفسير والتعريف (هي ضرب).

تمثيل للمفاهيم:

3 - دلالة المفاهيم في النص:

- الصداقة: تدل الصداقة في النص على ضرب من الفضيلة ضروري للحياة

- الفضيلة: تدل على استعداد النفس لفعل الخير وبها يتميز الإنسان عن الحيوان.

4 - أطروحة النص:

يدافع صاحب النص عن أطروحة مفادها أن الصداقة ضرورة من ضرورات الحياة والتي لا غنى عنها للفرد، وموافق من هذه الأطروحة أن الصداقة الخيرة هي التي يحتاجها الإنسان وتمثل بالنسبة له ضرورة وليس مجرد متعة.

النص التقويمي (تمرين منزلي)

تعتبر الصداقة من أ nobel المشاعر الإنسانية ، فالماء خلال مراحل حياته المختلفة، يسعد بوجود صديق يدعمه، ويستمع إليه، ويعرف من معنوياته وينصحه، ويعينه على مصاعب الحياة، ولكن الإشكالية أن البعض في عالم اليوم يحمل الصديق أكثر مما يطيق، فيعتقد أن الصديق لا بد أن يكون (سوبرمان) يتصرف بكل صفات النبل التي يتصرف بها الفارس، بحيث يقدم الدعم والعون عند الحاجة، ويكتم الأسرار، ويضحى بحياته وراحته من أجل صديقه، وهذه النظرة الرومانسية للصديق لا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع.

د. فهد السحلي

◀ الأسئلة:

1 - تأمل فقرات النص وحدد الأسئلة التي تجيب عنها.

2 - صنع الإشكال المحوري للنص.

3 - استخرج أسلوبين حاججين.

4 - أعط دلالة المفهومين التاليين (المشاعر الإنسانية، صفات النبل).

5 - بين أطروحة النص وحدد موقفك منها.

المراجع والمصادر:

- معجم الفلسفة مراد وهبة ويوسف كرم.
- المعجم الفلسيي الدكتور جميل صلبا.
- الموسوعة الفلسفية عبد الرحمن بدوي.
- تاريخ الفلسفة العربية، جميل صلبا.
- مرجع الطالب في الإنشاء الفلسفى، إبراهيم شمس الدين.
- مباحث الفلسفة، محمد سبيلا - أحمد العلمي - مليكة غبار- محمد الشيكري- رويض. محمد - لمغیربات عبد القادر.
- الفلسفة chrono - bac، تأليف عادل بهجة، النفيس سوادس عصرية،
- كتاب الفلسفة، للسنة السادسة الثانوية آداب علمية، المعهد التربوي الوطني.
- الوجيز في الفلسفة، كتاب جزائري.

فهرس الكتاب

العنوان	الصفحة
تقديم	3
مقدمة	5
الوحدة الأولى: المعرفة	7
المعرفة	9
التجربة	13
المنهج التجريبي	16
الاحتمية	20
الواقع الحسي	23
الوحدة الثانية: التواصل	27
التواصل	29
الخطاب	32
أتيقا الحوار	35
وسائل التواصل الاجتماعي	38
الوحدة الثالثة: القيم الأخلاقية	41
القيم الأخلاقية	43
الفضيلة	48
التكافل الاجتماعي	51
الصدقة	54
المراجع والمصادر	57